السبت
18 فبراير 2023م

27 رجب 1444هـ
العدد (1591)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

ذكرى الشهيد القائد
ثورة متجددة في مقارعة الطغاة والمستكبرين

السيد عبدالملك الحوثي يعزي الشعبين التركي والسوري بضحايا الزلزال ويجدد الوقوف مع فلسطين ويدعو لرفع الحصار عن سوريا

الأعداء استهدفوا الأمة في كل المجالات وأساءوا للقرآن والرموز الدينية
المشروع القرآني هو الذي يليق بأمتنا وشعبنا اليمني

حرمان الشعب اليمني من المرتبات والخدمات التفريط في الحرية والاستقلال والكرامة
إنهاء العدوان والحصار وسحب القوات الأجنبية ومنع التدخلات الخارجية

خطوط حمراء لا يمكن التفريط فيها

ثورة تضعضعت أمامها الهيمنة الأمريكية على اليمن

المسيرة : تقرير

حلت ذكرى استشـهاد الشهيد القائد ثورةً متجددةً لـدى شـعبٍ مـاضٍ عـلى نهجـه في مقارعـة الطغاة والمستكبرينَ المعتدين، وكانت ثورتُه زلزالاً تضعضعت أمامـه الهيمنـة الأمريكية عـلى اليمن بنسـبة مئوية عالية عـلى مقياس الإيمـان والقرآن، وبقـوة الهزات الارتداديـة لثـورة الشـهيد القائـد دُفـع بالوصايـة الأمريكيـة السـعوديّة إلى خارج البـلاد، وعبثاً حاولت وتحاول العودة متسللة عبر العدوان والحصار.

وحين ظنوا أن يطفئوا نور الله بأفواههم وأسلحتهم فوجئ الأعداء أن مشروعًا نهضوياً كالمشروع القرآني ليـس كأي مـشروع، بل إنـه كلما حـورب ازداد قوة، وتعاظَم وتجذر وها هو حاضر على مسـتوى الساحة الإقليمية بفعالية عالية.

ومـن هذا الموقع المتقدم كان للسـيد القائد خطابٌ يليـق بالمناسـبة وصاحبهـا منهجـا وقيـادة وثـورة مُسـتمرّة، وبعد عرض لأحوال الأُمَّـــة وما تلاقيه من تحديات على الصعد كافة سياسيًّا واقتصاديًّا وأخلاقيا وثقافيًّـا، وإلى القضيـة المركزيـة وأهميتها وخطورة المطبعـين، وجهوزيـةِ اليمن لأيـة حـرب إقليمية لها علاقة بفلسطين، لفت السيد القائد إلى الحالة الراهنة في البـلاد، حَيـثُ لا وجودَ لأي اتّفاق هدنـة، وإنما هي الحرب لا تزال قائمة إلا من خفض للتصعيد في الجانب العسـكري فقط وفي ظل وسـاطة عمانية مشـكورة، مع إعادة التذكير بأن مسـار المفاوضات ليس إلى ما لا نهايـة، مطلقاً تحذيراً ونصحاً لدول العدوان من مغبة المماطلة، مؤكّـداً أن الملف الإنساني له الأولوية على ما عداه وهو مفتاح الحل المنشـود وغايته إنهاء العدوان والحصـار وتطهير كامـل الأرض اليمنيـة المحتلّة من القوات الأجنبية، ووقف التدخل في شأن البلاد.

ثـم كان تعريجـاً إلى زلزال سـوريا وتركيـا بتكرار تقديم التعازي للشـعبين المكلومَين، مع إدانة شـديدة للحصار الأمريكي على سوريا وضعف التعاون العربي والإسـلامي معها لمواجهـة تداعيات زلـزال يحتم على المؤمنين أن يجعلوا منه تذكـيراً بزلزال يوم الدين، وما أدراك ما يومُ الدين.

استشهادُ مواطن بانفجار جسم من مخلفات العدوان في الدريهمي بالحديدة

المسيرة : خاص

استشـهد شـاب وأُصيب طفلان آخران في انفجار جسم من مخلفات العدوان الأمريكي في مدينة الدريهمي.

وبينت المصادر أن المواطن «علي راجحي علي مجملي» البالغ من العمر 18 استشـهد جراء انفجـار إحدى المخلفـات الغادرة المدفونـة في مدينة الدريهمـي، موضحة أن الطفلين «طارق علي محمد إبراهيم حاج» البالغ مـن العمـر 16 عامـاً و«مازن محمد عـلي صومل» البالغ مـن العمر 11 عاماً، تعرضا لجروح بليغة جراء الشظايا القاتلة التي تسببت بها عملية الانفجار لأحد الأجسام الانفجارية التي لوث بها المرتزِقة مختلف مناطق الحديدة.

وفي ذات المحافظة، واصلت قوى العدوان ورعاتها خروقاتهم الفاضحة المُستمرّة دون توقف، حَيثُ رصدت المسيرة نحو 200 خرق خلال اليومين الماضيين، من بينها مشاركة فاضحة للطيران.

وبـيّن مصـدر في غرفـة عمليـات ضبـاط الارتبـاط والتنسـيق لرصد الخروقـات، أن قوى العدوان ارتكبت، أمس الأول أكثر من 80 خرقاً فيما ارتكبت خلال الـ24 الساعة الأخيرة نحو 110 خروق من بينها غارات.

وأوضح أن من بين الخروقات الفاضحة اسـتحداث تحصينات قتالية في الجبليـة وَحيـس، في تأكيد على أن تحالف العدوان يعـد العدة للتصعيد الواسع في الساحل الغربي.

ونـوّه المصدر في غرفة عمليـات رصد الخروقـات، أن تحالف العدوان صعد من انتهاكاته عبر شـنه أكثر من 6 غارات على حيس، وسط تحليق مُستمرّ للطيران.

وتطـرق لأكثر مـن 100 خرق بالقذائـف المدفعيـة والصاروخية التي اسـتهدفت المناطق الآهلة بالسكان وطالت ممتلكاتهم، ما تسبب بوقوع أضرار مادية.

وتأتـي هذه الخروقات لتؤكّـد مدى تمسـك تحالف العدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي وأدواته بالتصعيد، في حين تزيد من انكشاف حقيقة الدور الأممي المشبوه في التغطية على جرائم العدوان وانتهاكاته.

اللواء الوهبي: الشهيدُ القائد أسّس منهجاً عسكرياً استراتيجياً يرتكز على معرفة العدوّ وأساليبه

المسيرة : صنعاء

أوضـح قائدُ كتائب الوهبي اللـواء بكيل صالح بن صالح الوهبي، أن إحياء الذكرى السـنوية للشهيد القائد يأتي من خلال السـير عـلى نهجه في مقارعـة الطغاة ونـصرة الحق والمسـتضعفين وترسـيخ القيم والمبـادئ القرآنية في نفوس المجتمع واستشعار المسؤولية في مواجهة أعداء الأُمَّـــة.

وقـال اللواء الوهبي في تصريح، أمس: إن الشـهيد القائد كان الصـوت الصـادح في زمـن الصمت والخنـوع، برفضه للوصاية والارتهان والاستسـلام لقوى الاسـتكبار، وكشفه لمخطّطاتها من واقع ثقافته القرآنية وبصيرته المسـتشرفة للمسـتقبل، لافتاً إلى أهميّة جعل ذكرى استشـهاده محطة لاسـتلهام دروس الجهـاد والعـزة والكرامة التي جسـدها الشـهيد القائـد من خـلال مشروعـه العظيم، الـذي قدّمه للأُمَّـة الإسـلامية لتكون قادرة على النهوض بمسـؤولياتها ومواجهة أعدائها وإفشال مؤامراتهم وخططهم الهدامة.

وأكّـد قائـد كتائب الوهبي أن الشـهيد القائد كان عالميَّ الرؤيـة والنظرة والاهتمام، وحذر قبـل أكثر من عقدين من الزمن، من مخاطر احتلال البلدان العربية والإسـلامية تحت مسـميات عدة على رأسـها محاربة الإرهاب، وهو ما حدث بالفعل في الكثير من البلدان، مُضيفاً أن الشـهيد القائد حذر في العـام 2003م، من مؤامـرة تحاك ضد الحج، حَيثُ تنبأ في ذلك الوقت بأنه سـيتم منع المسـلمين من أداء فريضة الحج بذريعـة الوبـاء أَو بأيـة ذريعـة أُخرى، وهو مـا حدث فعلاً عندما منع النظام السـعوديّ الحج لعامين متتاليين بذريعة وباء كورونـا، كذل هذا يؤكّـد أن الشـهيد القائد كان عالميّ النظرة والرؤية.

وأفَاد بأن الشهيدَ القائدَ أدرك بعمق حجم المأساة التي تعيشها الأُمَّـــة، والمخاطر التي تحدق بها، بالتزامن مع مراحـل حياته التي عاشـها مع القـرآن، وكان قريناً له بالقول والعمل، واسـتطاع بهذه البصـيرة تقييم الواقع وتقديـم المشـكلة والحـل، مستشـعراً بذلك المسـؤولية الدينيـة والأخلاقية التي تقتضي الوقوف بحزم لإفشـال مؤامرات الأعداء ضد اليمن بشـكل خاص والأمة بشـكل عام.

ونوّه اللواء الوهبي إلى أن الشهيد القائد شدّد على ضرورة البناء النفسي للفرد والأمة، بدءاً بالولاء لله ورسـوله وأعلام الهدى والـبراءة من أعدائه، ومعرفة العدوّ الحقيقي للأُمَّـة، والتحَرّك المسـؤول في إطار أوامر وإرشادات وتوجيهات الله عـز وجل في القرآن الكريم، في جميـع مجالات الحياة، والتي تمثل ضرورة وشرطاً أَسَاسياً للارتقاء بواقع الأُمَّـــة.

وبيّن أن وقوفَ الشـهيد القائد في وجه مخطّطات أمريكا وأدواتهـا في المنطقة، دفع القوى العميلة لمواجهته ومحاولة إسـكات صوتـه، وشـنت في سـبيل ذلـك حروبـاً ظالمة على محافظة صعـدة، إلا أن الله أبى إلا أن يتـم نوره، مهما بلغ جبروت المستكبرين.. لافتاً إلى أن الشهيد القائد -رضوان الله عليه- ارتقى إلى جوار ربه بعد أن أكرمه الله بالشهادة، وهو الفـوز العظيم الذي كان يتمنى أن يحظى به، لكن مشروعه القرآني اسـتمر وشـهد إقبالاً كَبيراً عاماً بعد عـام، محقّقاً العزة والكرامة للشعب اليمني.

وأَضَـــافَ قائد كتائب الوهبي أن الشـهيد القائد أسّـس منهجـاً عسـكريًّا اسـتراتيجياً، يرتكـز عـلى معرفـة العدوّ الحقيقـي وأسـاليبه وأدواتـه، وأطلق الصرخـة التي هزت عروش المستكبرين كوسيلة روحية لتحديد العدوّ والانطلاق مـن خلالـه، إلى جانب تركيزه عـلى معركة الوعـي كقاعدة أَسَاسية لتحقيق الصحوة والنهوض بواقع الأُمَّـــة عسكريًّا.

وجدّد اللـواء الوهبي العهد لقائد الثورة السـيد عبد الملك الحوثي، بالثبات على الموقف، واستشـعار المسؤولية الدينية والوطنيـة، بالمـضي قُدُمـاً في مواجهـة أعـداء الوطن، حتى تطهير كُـلّ أراضي اليمن من رجس الغزاة والمحتلّين.

■ السعوديّة تعترف بممارسة إجراءات تعسفية بحق السفن الأمم المتحدة تؤكّـد استمرار القيود

■ حكومة الخونة تحاول منع التجار من التوجّه إلى ميناء الحديدة

■ بيان أمريكي بريطاني فرنسي يؤكّد دعم التصعيد الاقتصادي ضد الشعب اليمني

أطراف تحالف العدوان تؤكّـد الإجماع على مواصلة الحصار والتجويع

المسيرة: تقرير خاص

جـددت حكومة المرتزِقـة تأكيد موقفها العدائي ضد الشـعب اليمني وحرصها على مصالحها الخَاصَّة على حساب احتياجات المواطنين، حَيـثُ أقدمت على تهديد التجار باتِّخاذ «إجـراءات عقابية» ضدهم في حال توجّـهـوا للاسـتيراد عـبر ميـنـاء الحديدة الـذي أقـر إعـلام تحالـف العـدوان بأنـه يمـارس عليـه قيـودا إجرامية مُسـتمرّة بغرض عرقلة السفن ومنعها من الوصول إليـه، وذلـك بالتـوازي مع إصـدار أمريكا وبريطانيا وفرنسـا بيانا جدد تأكيد الدعم الغربي لإجراءات وقـرارات التجويع، الأمر الذي يثبت إصرار منظومة تحالف العدوان بأكملها على عرقلة جهود الحل.

حكومة المرتزقة تحاول قطع الطريق أمام عودة نشّاط ميناء الحديدة

موقف حكومـة المرتزِقـة الفاضح جاء بعـد تصاعد المـؤشرات على عودة نشـاط الاستيراد عبر ميناء الحديدة بشكل جزئي تحـت وطـأة المطالبـات الشـعبيّة برفـع القيود الإجراميـة التي يفرضها العدوّ على الميناء، وبالتزامن مع دعوة صنعاء للتجار لتحويل نشـاطهم التجاري من ميناء عدن إلى الحديـدة، لتفـادي التداعيـات الكارثية لقرار رفع سـعر الـدولار الجمركـي الذي اتخذته حكومة المرتزِقة بدعم غربي.

وكانـت صنعـاء قـد تحدثـت الأسـبوع الماضي عن دخول بعض السـفن التجارية إلى ميناء الحديدة بدون تأخير، مؤكّـدة أن تلك خطـوة «غير كافية» تحتـاج إلى إلغاء الآليـة الأمميـة ورفع بقية قيـود الحصار الإجرامي.

وفي الوقت الذي قوبلت فيه تلك المؤشرات بترحيب واسـع؛ لأنَّها تمهـد الطريق نحو تخفيف معاناة الشـعب اليمنـي، أصدرت حكومـة المرتزِقـة بيانـا قالـت فيـه إنها «سـتتخذ إجـراءات عقابية» ضد السـفن المتوجّـهـة إلى ميـنـاء الحديدة، وسـتدرج التجار الذين يتوجّـهون إلى الاسـتيراد عبر الميـنـاء في «القائمـة السـوداء» في ردة فعل انتقاميـة واضحـة جـددت التأكيد على أن المرتزِقة حريصون على اسـتمرار الحصار ومضَاعفة معاناة الشعب اليمني.

وجاء موقـف حكومة المرتزِقـة المخزي مدفوعـا بحـرص قياداتها على اسـتمرار اسـتخدام الحصـار كمصـدر للتربـح والتكسـب مـن خلال إجبـار التجـار على دفع المزيد من الضرائب والجبايات لشحن بضائعهم عـبر ميناء عدن، حتـى لو كان ذلك على حسـاب أزمـة غذائيـة جديدة في البلـد الذي يعانـي بالفعل من أسـوأ أزمة إنسانية على مستوى العالم.

وكان العديـد مـن التجار والمسـتوردين قـد حـذروا خـلال الأيّـام الماضيـة من أن قرار رفع سـعر الدولار الجمركي سـيضر بالقطاع الخـاص وبالمواطنين، الأمر الذي يجعل الاسـتيراد عـبر ميـنـاء الحديدة هو الحل الأنسب والأمثل.

إقرار سعوديّ بقرصنة السفن

تأكيـد حكومـة المرتزِقـة حرصهـا على اسـتمرار الحصـار، تزامن مـع تأكيد آخر لا يقل وقاحة، مـن جانب تحالف العدوان الذي أقر عبر وسـائل إعلامـه بأنه يمارس إجراءات تعسـفية غير مبرّرة بحق السفن المتوجّـهـة إلى ميناء الحديدة، حَيثُ زعمت صحيفة الشرق الأوسط السعوديّة أن دول تحالف العدوان «قدمت تسـهيلات لدخول السـفن من خلال تخفيض مـدة عمليات التفتيش الإضافية التي كانت تجريها على السـفن بعد تفتيشها من قبل آلية التحقّق التابعة للأمم المتحدة»، وهو أَيْـضاً ما جاء في تصريحات جديدة نقلها مراسـل وكالة رويترز في اليمن عن الآلية الأممية.

هـذا الإعـلان مثـل إقـرارا واضحًـا بأن تحالف العـدوان كان يتجـاوز حتى الآلية الأممية ويقوم بإخضاع السـفن لإجراءات خَاصَّـة تفـضي إلى احتجازهـا وتأخـير وصولها إلى ميناء الحديدة لفترات طويلة؛ بغرض استخدامها كسلاح وخلق أزمات في البلد.

وقـد أكّـد هذا الإعلان صحة ما كشـفته صنعـاء في وقت سـابق حول تواطـؤ آلية التفتيش والتحقّق التابعة للأمم المتحدة مع دول تحالف العدوان في ممارسـة إجراءات الحصـار الإجرامي عـلى الشـعب اليمني، حَيثُ أصبح واضحًا أن الآلية الأممية تقوم بتوجيه السـفن نحو منطقة تمركز قوات التحالـف في البحـر الأحمـر لتقـوم الأخير باحتجازها تحت مبرّر «التفتيش الإضافي» الذي لا يستند إلى أي أَسَاس، وهو ما كانت قد كشفته مراسـلات إلكترونية بين الآلية الأمميـة وبعـض سـفن الوقـود، نشرتها شركة النفط اليمنية بصنعاء سابقًا.

إصرار معلن على مواصلة الحصار

إلى جانـب ذلـك، فَـإنَّ حديـث تحالـف العدوان والأمم المتحدة عن «تخفيف» مدة التفتيش «الإضافية» التعسـفية للسـفن، واعتبـار ذلك «تسـهيلات» يمثـل محاولة فاضحـة لتضليل الرأي العـام عن حقيقة اسـتمرار الحصـار المفـروض عـلى اليمن والذي لا مبرّر له، فالحديث عن «تخفيف» الإجراءات التعسـفية، يؤكّـد بوضوح أن تحالف العدوان والأمـم المتحدة يتجاهلون الطبيعة الإجرامية لهذا السلوك، ويصرون على استخدامه كأوراق ضغط وتفاوض.

كما يؤكّـد هذا التعاطي صوابية موقف صنعـاء المتمسـك بضرورة رفـع الحصار بشكل كامل وإلغاء آلية التفتيش الأممية؛ لأَنَّ «تخفيف القيـود» هو خطوةٌ لا معنى لهـا، وأقـرب إلى أن تكـون «دعاية» من أن تكونَ «خطوةً إيجابيةً» عملية، فاستمرارُ التواطؤ بـين الأمم المتحـدة ودول العدوان لإخضاع السـفن لعمليات تفتيش قسرية وتعسـفية حتى ولـو لمدة دقيقـة واحدة، يعنـي الإصرار عـلى إبقـاء مـزاج العـدوّ متحكّمـاً بحركة السـفن، وإبقـاء مجال الحصـار مفتوحا بنفس القـدر الذي كان عليه طيلة السنوات الماضية.

رعاة العدوان يؤكّـدون دعم التصعيد الاقتصادي

مواقـف العـدوّ الفاضحـة والفجـة لم تتوقـف عند هـذا الحد، فإلى جانـب تأكيد حكومـة المرتزِقـة ودول العـدوان والأمـم المتحـدة إصرارَهم الفاضح عـلى مواصلة الحصـار وإطالـة أمـد معانـاة الشـعب اليمنـي، أصـدر سـفراء الولايـات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسـا بيانا جديدًا أكّـدوا فيه الدعم الغربي المُستمرّ لإجراءات الحـرب الاقتصاديـة ضد الشـعب اليمني، بما فيها قرار رفع سـعر الدولار الجمركي الـذي ووصف بيـان ثلاثية رعـاة العدوان تلـك الإجـراءات بأنها «ضروريـة وهادفة لاسـتقرار الاقتصـاد اليمنـي» في محاولةٍ فاضحـةٍ لتضليـل الـرأي العـام وتكريس مسار الحرب الاقتصادية كأمر واقع.

وليسـت هذه المرة الأولى التي يتبنى فيها الرعاة الدوليـون للعدوان مثل هذا الموقف، إذ كان السـفير البريطانـي لـدى حكومة المرتزِقة قد أعلن في وقت سـابق تأييد بلاده لقرار رفع سـعر الدولار الجمركي، وأعلن أن بريطانيا سـتعمل مع «المجتمع الدولي» لدعـم المزيـد من تلـك الإجـراءات وهو ما يترجمه البيان الأخير بوضوح.

وقـد عـبر البيـان الأخـير عـن الطبيعة الانتقامية لهـذا الموقف، مـن خلال ربطه بقرار حمايـة الثروة الوطنية الذي اتخذته صنعـاء، حَيـثُ ألمـح البيان ضمنيـا إلى أن إجـراءات الحـرب الاقتصاديـة تأتـي في سـياق الرد على حظر تصديـر النفط الذي تسـعى الإدارة الدولية للعـدوان إلى العودة لاستخدامه كمصدر لتمويل الحرب.

ويترجـم هـذا الموقـف العدائـي بشـكل واضـح إصرار رعاة العـدوان على الوقوف في وجـه كُـلّ جهـود الحل المبذولـة والتي تتمحـور حـول أولويـة تخفيـف المعاناة الاقتصادية والإنسانية عن الشعب اليمني، حَيـثُ تسـعى دول الغرب مـن خلال دعم وتصعيد إجـراءات الحـرب الاقتصادية إلى وضع عقبات كبيرة أمام أية فرصة متاحة لمعالجة الملف الإنساني والاقتصادي.

وقفات وفعاليات بأمانة العاصمة والمحافظات الحرة تحيي ذكرى استشهاد الشهيد القائد

■ تأكيداتٌ على التمسك بالمشروع القرآني كسلاح هام في المعركة ضد الأعـداء ومؤامراتهم

■ دعوات للالتفاف حول إفرازات مشروع الشهيد القائد المبدئية الساعية لانتشال الأُمَّـة من مخطّط إذلالها

شهيد القرآن.. الحاضر في وجدان اليمنيين

المسيرة: متابعات

في الذكرى السنوية التاسعة عشرة لاستشهاد الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي، أقام اليمنيون الأحرار، أمس، عدداً من الوقفات والفعاليات والأمسيات، إحياءً لذكرى استشهاد حليف القرآن، في حين أكّدوا أن الشهيد القائد سيظل بمنهجه القرآني الرباني المحمدي منهاجاً يضيء لكل من يقف بقوة وإيمان وإخلاص في وجه الأعداء بقيادة أمريكا وأدواتها الإقليميين والمحليين.

وشهدت مديرياتُ وعزل أمانة العاصمة وَالمحافظات اليمنية الحرة، وقفات وفعاليات وأمسيات تحت شعار «شهيد القرآن»، سلطت الضوء على الجرم الفظيع الذي ارتكبته السلطة الظالمة بإشراف وإدارة أمريكية مباشرة، حينما ارتكبت جرماً بحق شهيد القرآن الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي.

إحياءُ المشروع القرآني.. صافرةُ إنذار استنهضت الأُمَّـة

ولفت المشاركون في الوقفات، والكلمات والفقرات التي تناولتها كلمات وفقرات الفعاليات والأمسيات، إلى أن الشهيد القائد، تحَـرّك وتحمل المسؤولية في إطار مشروع قرآني حضاري نهضوي وتربوي وثقافي، ورفض الخنوع والذل وواجه قوى الهيمنة والاستكبار العالمي بثبات وشجاعة وإيمان.

وأشَارَت إلى دور الشهيد القائد في مواجهة المؤامرات العدوانية وكشف المخطّطات الأمريكية والصهيونية التي تستهدف الأمّ، مؤكّـدة، الوفاء لقائد الثورة والشهيد القائد والمضي على درب الشهداء في مواصلة الصمود والثبات والتضحية حتى تحقيق النصر وتطهير أرض الوطن من دنس المحتلّين والمرتزقة.

وتطرقوا إلى ضرورة قراءة المشروع القرآني الذي بنى وحصن واقع الأُمَّـة وأرعب وقهر الأعداء، داعين إلى مواجهة شائعات أبواق العدوان بالوعي القرآني والفهم العميق للدين الإسلامي الحنيف.

ونوّهوا إلى أن الشهيد القائد برز صوته الصادح بالقرآن ومشروع الحق ومناهضة الطغيان في زمن الذل والصمت والاستكبار العالمي الذي يسعى لتشتيت الأُمَّـة الإسلامية والهيمنة الأمريكية وأدواتها على القرار اليمني.

وتطرقت الكلمات والفقرات إلى عظمة ما جسده الشهيد القائد من مواقفَ مشرِّفة وما سجله التاريخ من صفحات ناصعة بعظمة المشروع القرآني الذي قدّم للأُمَّـة قراءات نهضوية علمية حضارية لتحقيق عزتها ورفعتها وفق القرآن الكريم والشواهد البينة التي وردت فيه.

واعتـبرت، المشروع القرآني الذي عمل الشهيد القائد على ترسيخه بالمحاضرات والحلقات التي بدأ بها على نطاق محدود ليتسع مداها فيما بعد، بمثابة الرصاصة الأولى لمواجهة مشاريع الوصاية على الشعب اليمني.

وأكّـدت أن الشعب اليمني وهو يُحيي ذكرى سنوية الشهيد القائد، يجسد الهُـوِيَّـة الجامعة للمشروع القرآني وتجديد العهد والولاء بالمضي على نهج الشهيد القائد في مواجهة هيمنة الغرب على الأُمَّـة الإسلامية.

ولفتت الكلمات إلى ما يحمله المشروع القرآني من قيم ودلالات حمّلت تحذيرات مبكرة من مؤامرات قوى الاستكبار العالمي أمريكا والدول الغربية لترويج حضاراتها بالرقي والتطور والحرية، في حين تناقض شواهد الواقع سياستها الإجرامية بحق الشعوب المستضعفة.

واستعرضت، الحلول والمعالجات التي قدّمها الشهيد القائد لمواجهة مخاطر التربص بالأمة من خلال تعزيز الهُـوِيَّة الإيمانية والعودة الصادقة للقرآن للخروج من العبودية والتحرّر من الوصاية والخنوع والارتهان للهيمنة الأمريكية الصهيونية.

بعد مرور عقدين.. الشهيدُ القائد باقٍ وأعدائه في تلاشٍ مُستمرّ

ووسط حضور رسمي لافت لمسؤولي السلطات المحلية في المديريات والمحافظات، نوّهت الوقفات والفعاليات والأمسيات إلى أن فرار المارينز الأمريكي من صنعاء فضيحة سجلّها التاريخ، تأتي كذكرى انتهاء الوصاية الأجنبية على القرار السيادي اليمني، متزامنة مع ذكرى استشهاد الشهيد القائد، موضحين أن تزامن هذه الذكرى يؤكّـد للعالم أن الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي، ظل وسيظل باقياً بمشروعه في مطاردة مشاريع أمريكا ومؤامراتها، في حين زال وفَنِيَ كُـلُّ من شارك في قتلِ حليف القرآن وسعى في مسار المحاولات الشيطانية لوأد مشروعه القرآني العظيم الذي أحياه بعد أن كانت الأُمَّـة تسير في مسار الخضوع والعبودية للأعداء.

وبعد مرور قرابة عقدين على تلك الحرب الظالمة والجريمة الفظيعة المتمثلة في قتل شهيد القرآن، أكّـد المشاركون أن مشروع الشهيد القائد، يُتوج اليوم باصطفاف والتفاف الشعب اليمني إلى جانب القيادة الحكيمة المتمثلة بقائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي.

وجددت بيانات صادرة عن الوقفات، العهد والولاء لشهيد القرآن السيد حسين الحوثي والمضي على مبادئ مشروعه في الجهاد ضد طغاة الأرض، وتعزيز نموذج الالتفاف إلى جانب قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي والسير على درب الحرية في الانتصار للدين والوطن.

ودعت البيانات العلماء والخطباء وطلاب العلم والأكاديميين والمثقفين إلى العودة لمحاضرات الشهيد القائد والاستفادة منها.

كما أكّـد المشاركون في الوقفات والفعاليات والأمسيات تمسكهم المبدئي والأخلاقي والقيمي والديني بالقضية الفلسطينية والقدس الشريف، مستنكرين ما يقوم بـه الصهاينة من اعتداءات متكرّرة بحق أبناء الشعب الفلسطيني الأعزل.

ودعـت البيانـات، إلى ترسيخ الهُـوِيَّـة الإيمانية والثقافية القرآنية وأخذ الدروس والعبر من حياة الشهيد القائد والتمسك بالمنهج القرآني لتصحيح واقع الأُمَّـة والتحرّر من التبعية والهيمنة.

مشروعٌ يحمي الأُمَّـة.. إحياء ذكرى شهيده ضرورة للاستلهام

وعلى الصعيد ذاته، جددت المرأة اليمنية الحرة حضورها الدائم إلى جانب شقيقها الرجل اليمني الثائر في الالتفاف حول المحطات القرآنية التي توحد الأُمَّـة وتذكرها بعظمائها وتلهمها الدروس الهامة التي تعتبر سلاحاً فاعلاً وهاماً في مواجهة الأعداء وأدواتهم ورعاتهم، في ظل استمرار المؤامرات والمحاولات الشيطانية لإركاع الأُمَّـة.

حيث نظمت حرائر اليمن الثائرات في عدد من مناطق صنعاء وحجّـة وذمار والحديدة وإب، أمس، أمسيات ثقافية إحياء لذكرى استشهاد شهيد القرآن السيد حسين بدر الدين الحوثي.

وأكّـدت الحرائر أهميّة اغتنام الذكرى السنوية للشهيد القائد في استنهاض القيم والمبادئ الإيمانية والقرآنية والشجاعة التي ضحى؛ مِنْ أجلِها الشهيد القائد.

وتطرقت إلى دلالات إحياء سنوية الشهيد القائد في التعرف على مشروعه القرآني الذي أعاد للأُمَّـة حريتها وكرامتها وعزتها وقوتها وأخرجها من عباءة الوصاية والتبعية والارتهان للخارج.

وأكّـدت أهميّة التمسك بالمشروع القرآني العظيم والسير على درب الشهيد القائد والحفاظ على المكتسبات التي حقّقها الشهداء في سبيل الله والدفاع عن الوطن وأمنه واستقراره وسيادته.

تنويه واعتذار

نشرت صحيفةُ «المسيرة» في عدد رقم «1589» بتاريخ 13-2-2023م تقريراً حول مواجهات عسكرية بين قبيلتي آل قماد ومليشيا الإصلاح بمحافظة مأرب وتضمن معلومات خاطئة تسيء بغير قصد للشيخ «محمد بن أحمد الزايدي»، وإذ تعتذر الصحيفة عن هذا الخطأ لتشيد بمواقفه الوطنية المشهود بها في الأوساط القبلية.

صلحٌ قبلي بإب ينهي قضية قتل بين آل الفقي وآل ناجي في السياني

المسيرة: متابعات

في ظل استمرار المساعي العظيمة في زرع الإخاء في أوساط اليمنيين ونبذ التفرق ووأد الثارات، تمكّنت وساطةٌ قبلية، أمس الجمعة، في محافظة إب، من إنهاء قضية قتل بين آل الفقي وآل ناجي في مديرية السياني.

وخلال الصلح القبلي الذي تقدّمه عضوُ مجلس الشورى محمد النوعة ووكلاء المحافظة عبدالحميد الشاهري وعلي النوعة ويحيى القاسمي، أعلنت أسرة المجني عليه زيد قائد الفقي، العفو عن الجاني محمد عبده علي ناجي، والتنازل عن القضية لوجه الله وتشريفاً للحاضرين واستجابة لتوجّهات قيادة الثورة بالتصالح والتسامح وإصلاح ذات البين.

وأشاد وكلاء المحافظة الشاهري والنوعة والقاسمي، بمكرمة أسرة المجني عليه من آل الفقي في العفو عن الجاني، والذي يعكس قيم وأصالة القبيلة اليمنية، مثمنين جهود الوجاهات والشخصيات الاجتماعية لتقريب وجهات النظر بين آل الفقي وآل ناجي وإنهاء القضية. ودعوا قبائل وأبناء السياني إلى السعي في إصلاح ذات البين وحل القضايا والنزاعات وإشاعة قيم التصالح والتسامح بين أبناء المديرية والعمل على وحدة الصف وتغليب المصلحة الوطنية والمضي نحو البناء والتنمية ومواجهة العدوان الخارجي.

وأهاب الشاهري والنوعة والقاسمي، بالمشايخ والوجاهات التحَرّك الجاد والفاعل في حلحلة القضايا المجتمعية والمساهمة في إشاعة قيم التصالح والتسامح وإنهاء مظاهر الثارات والنزاعات وما يؤرق السلم المجتمعي والأمن والاستقرار.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

الكشفُ عن عمليات تعذيب وحشي لأطفال معتقلين في سجون الاحتلال الإماراتي بعدن

المسيرة : متابعات

كشف ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أمس، عن جرائم تعذيب وحشية تطال أطفالاً معتقلين ومخفيين قسرياً داخل السجون السرية التابعة للاحتلال الإماراتي في مدينة عدن المحتلّة جنوبي البلاد.

وتناقل الناشطون وثيقة صادرة من ما يسمى «نيابة استئناف عدن»، أكّدت أن ميليشيا ما يسمى «القطاع الثامن للحزام الأمني» التابع للاحتلال الإماراتي، قامت بأعتقال خمسة أشخاص معظمهم أطفال قبل أكثر من 45 يوماً بدون أية أسباب أو توجيه أية تهمة لهم، حَيثُ لا يزال الأطفال المعتقلون مغيَّبين عن أهاليهم حتى اليوم حسب الوثيقة.

وبينت الوثيقة أن الأطفال المعتقلين يتعرضون لأعمال تعذيب داخل سجون الإمارات السرية، منوّهة إلى ميليشيا الاحتلال الإماراتي المسماة «الانتقالي» ترفض الإفراج عنهم وإعادتهم إلى أهاليهم وذويهم.

حياكم الله،،،

الموضوع / شكوى بالاعتقال الغير قانوني والضرب والتعذيب وعرقلة سير العمل قبل قيادة وأفراد القطاع الثامن للحزام الأمني عدن

في البدء لهديكم أطيب تحياتنا مع تمنياتنا لكم بالتوفيق والنجاح في مهامكم العملية و بالإشارة إلى الموضوع أعلاه نحيطكم علماً أن نيابة الأمن والبحث تتطر شكوى مقدمة ضد قيادة وأفراد القطاع الثامن للحزام الأمني الشيخ عثمان في حادثة اعتقال عدد خمسة أشخاص وهم:-
١- عدي عارف عبدالله ٢- عارف عبدالله علي ٣-امين عبدالله الشواحي ٤-علي أمين الشواحي ٥- أمين علي الهاملة وبدون مسوغ قانوني او تهمة اثناء تشبعهم لجنازة في مقبرة الرضوان ،كما ان وهناك مسلين وقاصرين في المحتجزين بدون وجه حق ،وتقيد الشكوى المحالة الينا من قبل معالي النائب العام والمقدمة من الشاكيين أهالي المحتجزين ان المشكو بهم قيادة وأفراد القطاع الثامن يمارسون الضرب والتعذيب في حق المحتجزين ،ولما وان هناك توجيهات واوامر معالي النائب العام مؤرخه بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/٢٨م موجهه اليكم للتوجيه والافراج عن المعتقلين ،وحتى اللحظة لم يفرج عن المعتقلين ،وتلك حادثة خطيرة تشكل جريمة الامتناع عن تنفيذ أوامر القضاء وعرقلة سير العمل ومرفق لكم صورة من توجيه وقرار معالي النائب العام بالأفراج .

وعليـــه ،،،

تكرموا بالاطلاع وسرعة بتنفيذ قرار معالي النائب العام والافراج عن المحتجزين ، وإخطار قيادة القطاع الثامن بالمثول امامنا والحضور للرد على شكوى ليتسنى لنا التصرف فيها وفقاً للقانون واتخاذ ما يلزم قانوناً

منظمة إنسان تعقد مؤتمراً صحفيًا لتسليط الضوء على جرائم العدوان بحق الصيادين:

وزير حقوق الإنسان: هناك تواطؤ أممي أمام كُلّ الجرائم المرتكبة في اليمن ودور مشبوه للمجتمع الدولي

نحو 2000 صياد مختطف و274 قتيلًا و215 معاقًا و476 قاربًا مدمّـرا..

«مآسٍ مغيبة في البحر الأحمر»

المسيرة : صنعاء

سلطت منظمة إنسان للحقوق والحريات، أمس الأول الضوء على الإجرام الأمريكي السعوديّ الإماراتي بحق الصيادين اليمنيين، حَيثُ نظمت مؤتمرًا صحفياً لاستعراض تقريرها الحقوقي بعنوان «مآسٍ مغيبة في البحر الأحمر».

وخلال المؤتمر أوضحت منظمة إنسان أن تقريرها رصد وجود 4 أشكال للانتهاكات بحق الصيادين تمثلت في الحصار البحري والاعتقال والاختطاف والقتل المباشر وإقحام الصيادين المخفيين في تبادلات خَاصَّة بالأسرى.

وبينت المنظمة في تقريرها، أن الانتهاكات التي يتعرض لها الصيادون المحتجزون في سجون العدوان لا تنتهي وتقوم دولة أريتيريا بمشاركتهم في الانتهاكات.

وقال التقرير: «كشف فريقنا في التقرير الاستقصائي عن 274 من الصيادين والذين قتلوا بصورة مباشرة من قبل تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ».

وكشف التقرير عن تعرض 215 صيادًا من صيادي البحر الأحمر للإعاقة أثناء اختطافهم من قبل تحالف العدوان ومجموعاتهم المسلحة.

وبيّن التقرير أن من بين الصيادين المختطفين عدد من الأطفال كانوا يمارسون مع آبائهم مهنة الصيد وقد تم الإفراج عن بعضهم وما زال البعض مختطفين ولا يعرف مصيرهم.

وتابعت منظمة إنسان «كشف تقرير فريقنا عن مصير 11 صياداً ادعت البارجة الأمريكية (يو إس إس فور است شيرمان) أنها انقذت الصيادين من الغرق وسلمتهم لخفر السواحل بميناء نشطون في المهرة، في حين أن الصيادين الـ 11 تم تسليمهم لقوات تحالف العدوان وهم يقبعون الآن بأحد سجون خميس مشيط الخاص بأسرى الحرب».

وفي الإحصائية العامة لجرائم العدوان بحق الصيادين قالت منظمة إنسان: «بلغ عدد الصيادين المختطفين خلال 8 سنوات نحو 2000 صياد و274 قتيلًا و215 معاقًا و476 قاربًا مدمّراً».

وفي المؤتمر الصحفي حملت منظمة إنسان، الأمم المتحدة ومجلس الأمن مسؤولية الصمت وغض الطرف عن هذه الممارسات الإجرامية التي تضاعف من معاناة الصيادين.

وطالبت المجتمع الدولي بالقيام بمسؤولياتهم لحماية الصيادين وأطفالهم واتّخاذ موقف حازم لمنع هذه الجرائم.

ودعت منظمة إنسان المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية ورئيس جمعية الدول الأطراف في المحكمة للتحقيق في الجرائم التي ترتكب بحق الشعب اليمني بشكل عام وفئة الصيادين بصورة عاجلة وخَاصَّة.

وفي خضم المؤتمر ألقى وزير حقوق الإنسان علي الديلمي كلمة قال فيها: «إنه من المهم التحَرّك في الإطار القانوني والحقوقي لرفع تقارير الانتهاكات التي يرتكبها تحالف العدوان في البحر الأحمر».

وَأَضَافَ الوزير الديلمي «الدور الكبير للقرصنة في البحر الأحمر هو لـأمريكا التي تمارس القتل والاختطاف في البحر الأحمر وفي سجونهم السرية».

ونوّه إلى أن «الجرائم الأمريكية في البحر الأحمر لا حصر لها وينبغي ألا يسكت العالم عنها».

وفي ختام كلمته أكّد وزير حقوق الإنسان أن «هناك تواطؤاً أممياً أمام كُلّ الجرائم المرتكبة في اليمن ودوراً مشبوهاً للمجتمع الدولي».

شبوةُ تستقبلُ 3 من الأبطال الأسرى المحرّرين

المسيرة : شبوة

استقبل محافظُ شبوة اللواء الركن عوض محمد بن فريد العولقي، أمس الأول الخميس، 3 من أسرى أبطال الجيش واللجان الشعبيّة من أبناء المحافظة، والذين كانوا محتجزين لدى ما يسمى تنظيم القاعدة في منطقة خورة بمديرية مرخة السفلى بشبوة، وتم إيداعهم سجونَ المرتزِقة في محافظة مأرب، وهم المجاهدون: «أحمد ناصر عيدروس الحامد وفريد سالم مهدي صالح مفتاح وماجد محمد عباد السقاف».

وخلال الاستقبال أشاد اللواء العولقي بالجهود التي بذلتها القيادة الثورية والسياسية واللجنة العامة لشؤون الأسرى في إنجاح عملية تبادل الأسرى مع العدوّ، مؤكّداً أن قضية تحرير الأسرى تعتبر من أوليات القضايا لدى القيادة الثورية والسياسية وهو ما تجسد في إطلاق عدد من المجاهدين الذي كانوا أسرى لدى العدوّ ومبادلتهم بإعداد كبيرة من المرتزِقة.

وأوضح محافظ شبوة، أن الأسرى المفرج عنهم من أبناء المحافظة أصبحوا اليوم أكثر إصراراً على مواصلة واجبهم الجهادي في الكثير من جبهات العزة والشرف، لا سِيَّما بعد أن عرفوا الأساليب غير الإنسانية التي يتعامل معها العدوّ مع الأسرى في السجون وهو ما يعكس افتقارهم لأدنى القيم الدينية والأخلاقية والإنسانية التي حث عليها الإسلام الحنيف في التعامل مع أسرى الحرب.

من جانبهم عبر الأسرى المفرج عنهم من سجون العدوّ عن امتنانهم للاهتمام الذي أبدته القيادة الثورية والسياسية واللجنة الوطنية لشؤون الأسرى ومحافظ محافظة شبوة والجهود التي بذلت وتكللت بنجاح إطلاق سراحهم من سجون تحالف العدوان ومرتزِقته في مأرب المحتلّة.

في تقرير إحصائي صادر عن مكتب النائب العام: القضايا الواردة إلى النيابات خلال النصف الأول من العام الجاري بلغت 31180 قضية

المسيرة : صنعاء

كشف تقرير إحصائي صادر عن مكتب النائب العام والنيابة العامة بالجمهورية اليمنية عن مؤشرات العمل القضائي لنشاط نيابات الاستئناف ومكتب محامي عام نيابات الأموال العامة من واقع نظام سير الدعوى الجزائية خلال النصف الأول من العام القضائي 1444هـ.

وبحسب التقرير الإحصائي الذي حصلت صحيفة «المسيرة» على نسخة منه، فقد بلغ عدد القضايا الواردة إلى النيابة العامة خلال النصف الأول من العام القضائي الجاري (31180) قضية تم التصرف بـ (20943) قضية والمتبقي (10119) قضية، بنسبة إنجاز تفوق 67 % متوزعة بين الجرائم العامة، وجرائم الأموال العامة، وجرائم العدوان.

وبحسب نوعية الجرائم فقد بلغ عدد القضايا الواردة إلى النيابة العامة في مجال الجرائم العامة خلال النصف الأول من العام القضائي، الجاري 1444هـ بلغت (24262) قضية تم التصرف في (20330) قضية، فيما المتبقي (8932) قضية، بنسبة إنجاز تفوق الـ69 % فيما بلغ عدد القضايا الواردة في جرائم الأموال العامة (1086) قضية، تم التصرف في (427) قضية، والمتبقي (659) قضية، بنسبة إنجاز 39.32 %.

ولفت التقرير إلى أن عدد القضايا الواردة إلى النيابة العامة بشأن جرائم العدوان خلال النصف الأول من العام القضائي الجاري 1444هـ بلغ (832) قضية، تم التصرف في (186) قضية، والمتبقي (646) قضية بنسبة إنجاز تفوق الـ22 %، مبينًا أنه وبحسب التكييف القانوني للجرائم فقد بلغ عدد القضايا الجسيمة الواردة إلى النيابة العامة خلال النصف الأول من العام القضائي الجاري (6356) قضية تم التصرف في (3113) قضية، فيما بلغ عدد الوارد من القضايا غير الجسيمة (22152) قضية تم التصرف في (15775) قضية، في حين وصل عدد الوارد من قضايا المخالفات (2335) قضية تم التصرف في 1845 قضية.

واستعراض التقرير عدد الوارد من قضايا العوارض والتي بلغت 194 قضية تم التصرف في 139 قضية، مُشيراً إلى أن النيابة العامة تلقت خلال النصف الأول من العام القضائي الجاري 1444هـ نحو 99 شكوى تم التصرف في 47 منها فيما بلغ عدد الوارد من قضايا تعرض للانحراف 14 قضية تم التصرف في 11قضية بنسبة إنجاز تعدت الـ 80 %، في حين وصل عدد الوارد من قضايا تحصيل أموال عامة 20 قضية، تم التصرف في 13 قضية بنسبة إنجاز 75 %.

وأكّد التقرير أن النيابة العامة تصرفت خلال النصف الأول من العام القضائي الجاري بـ (31.928) قضية منها (14964) قضية منتهية بقرارات قضائية وَ(16964) قضية محالة إلى المحاكم بقرار اتّهام.

وبيّن التقرير أن عدد الدراسات التي قامت بها نيابات الاستئناف خلال النصف الأول من العام القضائي الجاري بلغ (11119) دراسة تم التصرف بـ (10980) دراسة والمتبقي (139) دراسة بنسبة إنجاز 74.98 % لعدد (10092) قضية، متوزعة بين (7886) قضية واردة تم التصرف في (7823) قضية وَ(845) قضية مستأنفة تم التصرف في (798)، فيما بلغ عدد الوارد لقضايا استطلاع الرأي (1797) تم التصرف في (1717) في حين وصل عدد الوارد من قضايا الفحص (343) تم التصرف في (337) وَ(485) قضية عدم اختصاص تم التصرف فيها و23 قضية تحصيل تم التصرف فيها.

ونوّه التقرير إلى أن مكتب محامي عام نيابات الأموال العامة أنجز 100 % من إجمالي عدد الدراسات التي درسها مكتب المحامي العام لنيابات الأموال العامة خلال النصف الأول من العام القضائي الجاري 1444هـ والتي بلغت 287 دراسة لعدد 283 قضية تم دراستها بنجاح.

قائدُ الثورة السيد عبد الملك الحوثي في خطاب بـ ذكرى الشهيد القائد:

المشروع القرآني هو الذي يليق بأمتنا وبشعبنا العزيز، يمن الإيمان والحكمة وكلما حورب ازداد قوة وتعاظماً وتجذراً

ننبه شعبنا إلى اليقظة والجهوزية أمام كل الاحتمالات ومنها عودة الحرب والتصعيد

كلمة السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي في ذكرى استشهاد الشهيد القائد 26-07-1444 هـ 17-02-2023 م

أسأل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أن يكتب أجركم، وأن يبارك فيكم، وأن يوفِّقنا وإيَّاكم، وأشكر لكم هذا الحضور الكبير، وأرحب بكم جميعاً، حياكم الله، وأهلاً وسهلاً ومرحباً

أَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحمدُ للَّه ربِّ العالمين، وأشهَدُ أن لا إلهَ إلَّا اللهُ الملكُ الحقُّ المُبين، وأشهَدُ أنَّ سيدَنا مُحَمَّداً عبدُهُ ورَسُوْلُه خاتمُ النبيين.

اللّهم صَلِّ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّد، وبارِكْ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّد، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ إنك حميدٌ مجيدٌ، وارضَ اللهم برضاك عن أصحابه الأخيار المنتجبين، وعن سائر عبادك الصالحين والمجاهدين.

السَّلام والرحمة والبركات والرضوان على شهيد القرآن، السيد المجاهد القائد/ حسين بن بدر الدين الحوثي «سلام الله عليه».

والسَّلَامُ عَلَيْكُمْ- أيها الإخوة- وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ؛؛؛

وعظَّم الله أجورنا وأجوركم في ذكرى شهادة شهيد القرآن وإنا لله وإنا إليه راجعون.

قال الله تعالى في القرآن الكريم: {وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا (22) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا} [الأحزاب: 22-23]، صدق الله العلي العظيم.

ميزة الموقف الإيماني في مواجهة التحديات والأخطار، هي: الثبات المستند إلى التوكل على الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والثقة به، والوعي، والبصيرة، والتحرك العملي الجاد بناءً على ذلك، وهكذا كان تحرك شهيد القرآن «رضوان الله عليه» في مرحلةٍ من أخطر المراحل على أمتنا الإسلامية بكل شعوبها، ومختلف بلدانها، ففي الوقت الذي دخلت الهجمة الأمريكية والإسرائيلية والغربية على أمتنا مرحلةً جديدةً، هي أكثر خطورةً من سابقاتها، تحت عناوين متعددة، وذرائع مصطنعة، في مقدِّمتها: عنوان مكافحة الإرهاب، وهم صنَّاعه، وفي وضعيةٍ لم تعد الأنظمة العربية في موقفٍ تدفع عن شعوبها خطراً، بل أكثرها انساق وسارع إلى الانخراط التام في خدمة وطاعة وتنفيذ مخططات الأعداء، وسط حالةٍ من الخوف والإرباك، وانعدام للرؤية في أوساط الشعوب، واستهدافٍ شاملٍ للأمة في مختلف المجالات: السياسية، والثقافية، والتعليمية، والاقتصادية، والعسكرية، والأمنية، وعلى مستوى الخطاب الديني أيضاً، بكل ما يترتب على ذلك من مخاطر رهيبة على الأمة في دينها ودنياها.

إذا جئنا لنتذكر تلك العناوين التي تحرَّك بها الأعداء في مختلف المجالات؛ ندرك أهمية وعظمة المشروع القرآني، وعظمة العطاء الكبير لشهيد القرآن «رضوان الله عليه»، والثمرة المباركة لجهوده العظيمة، تلك الثمرة التي استمرت بنماءٍ عظيم، بالرغم من حجم التحديات والحروب الشرسة المتوالية من الأعداء.

أول المجالات التي نتحدث عن حجم هجمة الأعداء فيها، وما يترتب على ذلك من المخاطر الكبيرة على أمتنا، هي: المجال الثقافي، الاستهداف لأمتنا على المستوى الثقافي والفكري، وهو استهدافٌ لعقيدتها الإسلامية، لانتمائها الديني، وهو أخطر أشكال الاستهداف.

الإضلال والإفساد هما العنوانان اللذان تحدث عنهما القرآن الكريم، ولفت أنظار الأمة إلى طبيعة تحرك الأعداء بهما لاستهداف الأمة من خلالهما، كما قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم وهو يتحدث عن أعداء الأمة من اليهود وأوليائهم من النصارى، قال عنهم: {وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ}[النساء: من الآية44]، وقال عنهم: {وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ}[المائدة: من الآية64]، في إطار هجمتهم على أمتنا الإسلامية، والتي أيضاً تكشف طبيعة حربهم على هذه الأمة، وأهدافها الحقيقية، هو: استهدافهم للمناهج الدراسية، سواءً الأساسية والثانوية، أو الجامعية، وتركيزهم على كل ما يتضمن توعيةً للأمة عن خطر الأعداء، أو استنهاضاً للأمة للتصدي لهم، أو حديثاً عن الجهاد في سبيل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وفق المفاهيم القرآنية الصحيحة، أو فضحاً للأعداء، وحديثاً عنهم، وعما فعلوه بهذه الأمة على مدى التاريخ بكله، سواءً التاريخ المعاصر، أو ما قبل ذلك، فهم حرصوا على تغييب ذلك كله بشكلٍ عام من المناهج الدراسية، وحرصوا أن تتضمن في محتواها ما يمثل إضلالاً للأمة على المستوى العقائدي، أو على مستوى المفاهيم الثقافية، أو على مستوى النظرة إلى التاريخ، والنظرة حتى إلى الأعداء، حرصوا على أن يتحكموا بذلك، وأن يؤثروا في ذلك، بكل ما له من تأثير خطير على أبناء أمتنا.

كذلك فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، عملوا على تغييبها بشكلٍ كبير من المناهج الدراسية حتى غابت بشكلٍ تام في معظم المناهج الدراسية في أكثر بلداننا العربية والإسلامية.

حرصوا على تغييب كل ما يمكن أن يبني الأمة، وأن ينهض بها، أو أن يرفع في مستوى وعيها، وهذا شيءٌ ملحوظ، وحققوا فيه نجاحات ملموسة وواضحة.

عملوا- ولا زالوا يعملون، هو نشاط مستمر ومكثف وبكل الوسائل- على التشكيك في الدين الإلهي، والرسالة الإلهية، والدين الإسلامي، والقرآن الكريم، والإساءة إلى الرموز الدينية، والإساءة إلى المنظومة العقائدية، تحت عنوان حرية التعبير، والدعوة إلى الإلحاد، وترك الدين الإلهي عبر خطط وآليات ممنهجة، ويعملون في ذلك بشكلٍ مستمر، وعبر الكثير من أبواقهم، والأقلام التي تخدمهم، ويسعون إلى ضرب قدسية كل المقدسات الإسلامية- وفي مقدِّمتها: القرآن الكريم- في نفوس الأمة، وما يقومون به من حرقٍ للمصحف الشريف واحدٌ من أهدافهم في ذلك هي: ضرب قدسية القرآن في نفوس المسلمين، وترويض الأمة إلى عدم المبالاة تجاه أي إساءةٍ إلى مقدَّساتها، وإلى كل ما يمثل رمزيةً لها في دينها.

عملوا على الغزو الثقافي الغربي بما تسميه أمريكا بالقيم الأمريكية والليبرالية، تحت مسمى الحريات التي تتعارض في الواقع- وليست بحريات- تتعارض مع القيم الإسلامية المحافظة، وحرصوا على تقديمها وكأنها تمثل الحضارة والرقي؛ ليخدعوا بها من لا يمتلكون الوعي تجاه أساليبهم المخادعة، وعناوينهم الزائفة، واستخدموا كل الوسائل والقنوات الثقافية من: أفلام، وكتب، وصحف، ومواقع إلكترونية... وغير ذلك من الوسائل، والهدف من ذلك: احتلال الأفكار، احتلال القلوب، السيطرة على الإنسان حتى في تفكيره، في ثقافته، في قناعته، في مفاهيمه لتكون كلها محتوىً مغلوطاً خاطئاً يدجِّنه لهم، ويجعله ينبهر بهم، ويتولاهم، ويطيعهم، ويقتنع بكل توجهاتهم وتوجيهاتهم، وهذا أسلوب خطير من أساليب الاستعمار والسيطرة على الإنسان.

يعملون ويروِّجون بشكلٍ كبير للممارسات الإجرامية، والفساد الأخلاقي، وارتكاب الفواحش المحرمة، بالزنا، ونشر الزنا والفساد، وكذلك بجريمة الفاحشة المثلية، التي يروِّجون لها بشكلٍ كبير، ويدعمونها حتى بإصدار القوانين التي تبيحها، وبالضغط على الدول باعتمادها، ومنها دول المنطقة العربية والإسلامية، وهذا من أسوأ جنايتهم على البشر، ومن أسوأ أشكال استهدافهم للبشر بشكلٍ عام، وللمسلمين على وجهٍ أخص، استهداف قذر، استهداف دنيء، استهداف سيئ، وهم يريدون بذلك: تدنيس المجتمع البشري، وأن يذهبوا منه كل القيم، وكل شعورٍ بكرامة، وأن يدنِّسوه لكي يكون دنيئاً، متقبلاً لكل جرائمهم وفسادهم، وأن ينزعوا منه كل مشاعر العزة، والكرامة، والقيم النبيلة، والأخلاق الكريمة، وهو أسلوبٌ خطيرٌ وشيطانيٌ للسيطرة على المجتمعات من خلال إفسادها، وتمييعها، وضربها في كرامتها وأخلاقها.

نحن في حالة حرب مستمرة ولسنا في اتفاق هدنة وهناك خفض للتصعيد في ظل وساطة عمانية مشكورة

عندما نعطي وقتاً للمفاوضات والحوارات فهذا لا يعني أننا سنستمر إلى ما لا نهاية

نجحنا في منع نهب الثروة النفطية والقوة الصاروخية أصابت إحدى الحنفيات في ميناء حضرموت

يمكن أن ينفد الوقت وأن نعود لخيارات ضاغطة للحصول على حق شعبنا في ثروته

يقومون بنشر ودعم الدعوات والمذاهب غير الإسلامية، مثلما يسمى بالبهائية، والأحمدية، والإبراهيمية... وغيرها، هم ينتجون المزيد والمزيد ضمن أسلوبهم لإضلال الأمة، لإضلال المجتمع الإسلامي، والانحراف به عن الإسلام، والاتجاه به نحو الارتداد عن الدين الإسلامي والكفر، ويقومون بالترويج لتلك الدعوات والمذاهب وحمايتها، حتى من أي مواجهةٍ محلية، ومنحها الحصانة تحت مسمى الحريات الدينية.

يقومون بالضغط على الأنظمة العربية والإسلامية لتغيير القوانين المستمدة من الشريعة الإسلامية، وفي مقدِّمتها: الحدود الشرعية، والعقوبات التي تحد من الجرائم، وهدفهم من ذلك: أن يصنعوا بيئةً مفتوحةً لارتكاب الجرائم، دون أن يكون هناك أي مانع، أو أي عائق، أو أي شيءٍ يحد منها، فضمن توجههم الإجرامي، وأن يحولوا بيئتنا الإسلامية إلى بيئة ممتلئة بانتشار الجرائم والمفاسد، يحاولون أن يمنعوا أي شيءٍ يعيق ذلك.

يقومون بالتشكيك في القناعات التاريخية، ونشر الأكاذيب التاريخية، وخاصةً تجاه ما يتعلق باليهود وتاريخهم الإجرامي، تاريخهم الإجرامي على مستوى التاريخ والجغرافيا العربية والإسلامية، ويقومون بنشر دراسات وبحوث تضرب القناعات التاريخية وتهدمها، وتقدم البديل المناسب لخدمة المشروع الصهيوني الأمريكي في المنطقة، وهم يعملون في ذلك بشكلٍ عجيب، يعني: غيَّبوا التاريخ الحقيقي، عملوا على تغييب الحقائق المهمة جداً التي يجب أن تكون حاضرة في المناهج الدراسية، والتعليم، والإعلام، وعملوا على تقديم البديل الكاذب عنها، وهناك تفاعل من الدول العربية مع ذلك، سمعنا مؤخراً عن قيام الإمارات العربية بإدخال ما يسمونه بالهولوكوست إلى منهجها الدراسي.

يعملون على نشر الفرقة والفتن القائمة على التناقضات والاختلافات المذهبية والثقافية بين شعوب أمتنا، ويعتمدون عليها كوسيلة لضرب وحدة أمتنا، وكمدخل إلى تجنيد العملاء، وإلى إغراق الأمة بالصراعات الداخلية، هذا بعضٌ من العناوين عن استهدافهم المستمر والمكثف لشعوب أمتنا على مستوى الاستهداف الثقافي والفكري.

أمَّا على مستوى الاستهداف السياسي، فهم يقومون باحتلال البلدان، والسيطرة عليها، وتشكيل أنظمةٍ وحكوماتٍ عميلة تؤدِّي دورها كأقسام شرطة لمصلحتهم هم، لإخضاع الشعوب لهم، للتنكيل بكل من يعارض سيطرتهم على البلدان، يقومون بانتهاك استقلال وسيادة الدول، والتدخل غير المشروع في شؤونها الداخلية، ويتعامل سفراؤهم- السفير الأمريكي في أي بلد من البلدان العربية والإسلامية- يتعامل كمسؤولٍ أول، يتدخل في كل المجالات، ويوجه ويأمر، يصدر أمره إلى الملك، أو إلى الأمير، أو إلى الرئيس... أو إلى أي شخص بصفة حاكم على أي بلدٍ من البلدان.

يعملون على صناعة الأزمات السياسية، يصنعون وينتجون أزمات سياسية، مع الاستثمار في أي مشاكل سياسية موجودة بالفعل من أجل إغراق بلداننا في الأزمات والمشاكل، وحرمانها من الاستقرار، وإشغالها بالصراع الدائم، والتنازع المستمر عن أي نهضةٍ وبناء، وهذا شيءٌ ملحوظ وبشكلٍ كبير في واقع بلداننا العربية والإسلامية.

يقومون بتغذية الانقسامات والتباينات، وصناعة المزيد منها، والتشجيع على ذلك، والترويج لما يزيد منها؛ ولذلك من أهم ما يعملون عليه في بلداننا هو هذا: إنتاج الانقسامات والتباينات والتشرذمات، والمزيد من التشكيلات والتكوينات التي تبعثر أي شعب وأي بلد، وتزيد من حالة وعدد التكوينات فيه السياسية وغيرها تحت عناوين كثيرة، حالة رهيبة جداً من البعثرة والتفريق.

يقومون بفرض العملاء، والخونة، والجهلة، والمجرمين على الشعوب، وفي مفاصل الأنظمة والحكومات والمؤسسات الرسمية؛ لتنفيذ مؤامراتهم من موقع القرار، ومن موقع الإدارة، وهذا مما يضرون به الشعوب ضرراً بالغاً؛ لأنهم يحوِّلون الكثير من المسؤولين إلى عاملين لهم وليس لخدمة الشعوب، بل يكون أهم ما يركِّزون عليه هو خدمة الأمريكيين والإسرائيليين والدول الغربية، وتنفيذ مؤامراتهم على الأمة من موقع القرار والإدارة، وهذا يؤثر على شعوبنا تأثيراً كبيراً.

يركِّزون على التتويه لبلداننا الإسلامية، وإبعادها عن أي توجهٍ أو برنامج عملٍ بنَّاء ونهضوي، وهذا يركِّزون عليه، يحرصون على أن تبقى الأمة في حالة دائمة من التتويه، ليس عندها اهتمام بالأمور المهمة، ولا تركيز على الأولويات الصحيحة، ولا توجه نحو برامج عمل أساسية ومهمة تبنيها، وتنهض بها، وتساعد على أن تكون أمةً قوية، فدائماً يشغلون الناس على المستوى الذهني، وعلى المستوى الإعلامي، وعلى مستوى الطرح السياسي بالأشياء الهامشية، والجدالات العقيمة، والخلافات التافهة، والإشكالات والتفاصيل الكثيرة، التي تشغل الناس بجزئيات وتغرقهم فيها بعيداً عن الاهتمامات العملية المهمة، هذه بعض العناوين على المستوى السياسي.

أمَّا على مستوى الاستهداف العسكري والأمني، فهم يباشرون الهجوم العسكري، والعدوان العسكري على دولنا العربية والمسلمة، ويباشرون الغزو على الكثير منها، كغزوهم للعراق، وغزوهم لأفغانستان، وعدوانهم على بلدنا اليمن، الغزو للدول المجاورة لفلسطين، والاحتلال المباشر لفلسطين، وهذا شيءٌ واضح، وارتكبوا في هجومهم وغزوهم العسكري أبشع الجرائم، وقتلوا مئات الآلاف من أبناء أمتنا بشكلٍ مباشر، وأيضاً عملوا على إبادة الملايين بالأوبئة، والحصار والتجويع، واستخدام الأسلحة المحرمة دولياً، الهجوم العسكري والغزو لبلدان أمتنا.

عملوا ويعملون على زعزعة الأمن والاستقرار في بلداننا الإسلامية، عبر إنشاء التنظيمات التكفيرية الإجرامية، ودعمها بالمال والسلاح، والمعلومات الاستخبارتية، وحماية تحركها، وتنقل قادتها، والضغط على بعض الأنظمة لتسهيل عملياتها الإجرامية، وهذا من أكبر ما استهدفوا به أمتنا.

التحرك بالتنظيمات والتشكيلات التكفيرية هو صناعةٌ أمريكيةٌ إسرائيليةٌ غربية، استهدفوا بها أمتنا، استهدفوا أمتنا:

للقتل، والتدمير، وتفكيك الأمة، وزرع الفرقة بين أبنائها، وتفكيك كياناتها.

وأيضاً لتشويه الإسلام عند أبناء الأمة نفسها، وتشويه الإسلام في نظر بقية البلدان والشعوب غير المسلمة.

وكلنا نعرف ما جرى ويجري، وحجم المأساة الناتجة عن ذلك، كم قُتِل من أبناء أمتنا، كم عانت أمتنا من أبشع الجرائم التي ارتكبها ويرتكبها التكفيريون في مختلف البلدان، جرائم القتل بشكلٍ بشع جداً، استهداف للناس في كل واقع حياتهم، في المساجد، في المدارس، في المستشفيات، في الأسواق، في كل تجمعات الناس، وعمليات إجرامية بشعة جداً لقتل الناس بشكلٍ جماعي، حصل هذا في كثيرٍ من بلدان أمتنا.

يعملون على احتكار إنتاج وبيع الأسلحة، والتقنيات المتعلقة بذلك، وتسخيرها لدعم الفتن والحروب الظالمة، مع السعي لحصار شعوبنا من امتلاكها، يعني: يريدون لنا أن نكون أمة لا تمتلك أي قدرات دفاعية تدافع عن نفسها، لا تمتلك حتى السلاح للدفاع عن نفسها، ولذلك عندما يستهدفون بلداً معيناً من بلدان أمتنا، من أول إجراءاتهم هو حضر توريد السلاح لذلك الشعب، وفرض عقوبات على من يبيع السلاح لذلك الشعب، أو يوفر السلاح لذلك الشعب؛ حتى يصبح توفر السلاح لأي شعبٍ من شعوب أمتنا، شعب مستهدف، يصبح مشكلة، وتصبح مسألة معقدة، ونحن نرى الآن وضع الشعب الفلسطيني، وصعوبة حصوله على السلاح، يحتاج إلى عناء كبير، ولا يصل إليه السلاح إلَّا بالتهريب؛ بينما يقدم إلى العدو الصهيوني كل أنواع الأسلحة، ويمكِّن من صناعة الكثير منها، ومن امتلاك حتى السلاح النووي، وهكذا بقية بلداننا العربية والإسلامية، أي شعب مستهدف، يحرصون على أن يكون محروماً من القدرات الدفاعية، وألَّا يتوفر له السلاح، لكن من يتحرك للاعتداء معهم، لتنفيذ أجندتهم، والاعتداء والتجند معهم، يحرصون على أن تتوفر له الأسلحة اللازمة، لتنفيذ مهمته الإجرامية والعدوانية، هذا هو ديدنهم.

هذا من أشكال الاستهداف العسكري، أنهم يريدون أن نكون أمة ضعيفة عاجزة، لا تمتلك القدرات الدفاعية لتدافع عن نفسها، بل ويحرصون على أن يصنعوا قناعةً بذلك لدى النخب، النخب في بلداننا، النخب السياسية، النخب الأكاديمية، النخب الثقافية، حتى يتصوروا أنه لا يليق بأي شعب عنده طموح للتوجه الحضاري أن يمتلك القدرات الدفاعية.

يعملون أيضاً على دعم الكيان الصهيوني، العدو الإسرائيلي، الذي يمثل غدةً سرطانيةً في جسد الأمة، وحمايته، وضمان تفوقه العسكري والتقني، والانحياز الكامل إلى صفه، وتبرير جرائمه وانتهاكاته بحق الفلسطينيين وبقية شعوب أمتنا، وتوفير الحماية الأممية في مجلس الأمن، والأمم المتحدة، ومجلس حقوق الإنسان، والمحاكم الدولية، التي تعمل كلها لصالحهم، ومن أكبر اعتداءاتهم واستهدافهم لأمتنا الإسلامية هو هذا: عندما أتوا بالعدو الإسرائيلي ومكَّنوه من احتلال فلسطين، ثم دعموه ليجعل من فلسطين- نفسها- موطناً ومستقراً وقاعدةً لاستهدافه لبقية بلداننا وشعوب أمتنا ، ولا يزال الشعب الفلسطيني يعيش يومياً المظلومية الكبيرة، والاستهداف المستمر بكل أنواع الظلم: القتل يومياً، السجن يومياً، التدمير للمنازل، الاحتلال للأراضي، المصادرة للمزارع وقلع أشجار الزيتون وغيره، كل أشكال الظلم والممارسات الإجرامية يرتكبها العدو الإسرائيلي يومياً بحق الشعب الفلسطيني، وكم يتجه بمؤامرات كثيرة من هناك أيضاً تجاه بقية شعوب بلداننا الإسلامية.

يقومون بزراعة الفتن والقلاقل بين دول المنطقة، على خلفيات دينية، ومذهبية، ومناطقية، وعرقية، كل هذه العناوين يحركونها، ويحركون أبواقهم ومن يعملون لخدمتهم، لتبنيها في داخل الشعوب، والتحرك تحت عنوانها وبها، فعلوا ذلك في العراق، وإيران، وسوريا، ولبنان، واليمن، وغيرها.

يقومون بتوظيف المنظمات الدولية، لضرب دول المنطقة تحت غطاءٍ دولي: الأمم المتحدة، مجلس الأمن، تحالفات عدوانية، كلها تتحرك لاستهداف أمتنا وشعوبنا، هل يمكن أن يكون هناك أي موقف للأمم المتحدة، أو لمجلس الأمن، لصالح شعبٍ من شعوب أمتنا؟ كل مواقفهم منحازةٌ دائماً لصالح الأعداء، وفي خدمة الأعداء.

المخابرات الأمريكية أيضاً تشن الكثير من الحروب، وتحدث الكثير من الفتن والقلاقل، والعمليات الإجرامية والعدوانية، وتزرع العملاء لزعزعة أمن واستقرار الدول، والتفاصيل المتعلقة بهذا كُتِبت عنها كتب كثيرة ونشرت.

يقومون بفرض قواعد عسكرية في البلدان، وتواجد عسكري، وتدخل في المجال العسكري لبلداننا؛ للسيطرة المباشرة على الوضع، وإلَّا فما حاجتهم إلى قواعد، سواءً في اليمن، أو في العراق، أو في دول الخليج، أو في شمال سوريا، أو في بقية البلدان، القواعد العسكرية مهمتها ضمان السيطرة الأمريكية المباشرة، والضغط المباشر، وهي شكلٌ من أشكال الاحتلال المباشر.

يقومون بتشكيل تحالفات في داخل بلداننا، من خلال بعض الأنظمة العميلة لهم،

لن نقبل بالتفريط في إنجازات ومكتسبات شعبنا في الحرية والاستقلال وهذه خطوط حمراء

طريق السلام واضح ومفتاحه الملف الإنساني وغايته إنهاء العدوان والحصار والاحتلال

خطوات الأعداء التي تنتهك سيادة البلد مآلها الفشل

حاضرون أن نتدخل إلى جانب شعبنا الفلسطيني بحسب المقتضيات والأحداث

ندين الحصار الأمريكي على سوريا وضعف التعاون العربي والإسلامي معها

هذا الزلزال هو تذكير لنا بالزلزال العظيم الذي سينهي الحياة في الأرض

المطيعون لأمريكا وإسرائيل هم المشكلة الأكبر لأمتنا

الشهيد القائد جاء ليقول في صرخته إننا نتحدث بروحية من يفهم أنه طرف في هذا الصراع

ويدمجون فيها الكيان الصهيوني والعدو الإسرائيلي؛ ليكون له نفوذ من خلالها بشكلٍ مباشر، سواءً فيما يتعلق بالبحر الأحمر، أو على مستوى واقع المنطقة بشكلٍ عام، كما فعلته أمريكا في تشكيلاتها وتحالفاتها الجديدة.

يستخدمون ما يسمونه بالشركات الأمنية الأمريكية لقتل المسلمين بجرائم بشعة، حصل هذا في العراق، والصومال، واليمن، وبلدان أخرى، مثل: شركة بلاك ووتر، وداين قروب، وغيرها، والتي تقتل وتغتال مع حمايةٍ من جانبهم، وضغطٍ لتمكينها من تنفيذ جرائمها.

إضافةً إلى تجييش مرتزقة وعملاء للاعتداء على الشعوب، كما فعلوه مع شعبنا العزيز، جيَّشوا تشكلات كثيرة من المرتزقة المجرمين، الذين يقتلون بالمال، يحصل على مال، فيذهب ليقتل وينفذ جرائم بحق الشعوب الأخرى.

يقومون بتنفيذ جرائم الاغتيال للعلماء البارزين في كل المجالات المهمة، استهدفوا في الجمهورية الإسلامية في إيران الآلاف من العلماء والأكاديميين، العلماء الذين يفيدون في نهضة الأمة، وفي مجال التصنيع، وفي المجالات المهمة، التي هي خدمة لمجتمعاتنا، عملوا كذلك في العراق، عملوا كذلك في بلدان كثيرة، والقائمة طويلة في هذا، ويحرصون على ألَّا تتمكن أمتنا من امتلاك المعرفة، التي تساعدها على النهضة الحضارية، وهذا شيءٌ واضح.

يقومون بزرع العملاء والجواسيس في بلداننا لاستقطاب أي عقول علمية، في كل المجالات المهمة، واستقطابها لصالحهم هم، وحرمان شعوبنا من خدمتها.

يعملون على سلب الدول العربية والإسلامية بشكلٍ عام القوة العسكرية، ويعملون على تدميرٍ أسلحتها الدفاعية والهجومية، كما حصل عندنا في اليمن ما قبل ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر، حفلات، حفلات لتدمير سلاح الدفاع الجوي، وكان برنامجهم يستهدف أيضاً القوة الصاروخية، والقوة البحرية، وغير ذلك.

يعملون على توظيف الإعلام في تشويه الدول المناهضة لسيطرتهم وجرائمهم، والمقاومة لهم، والتي فيها تحركٌ جهادي واع، ويوصمونها بالإرهاب والخطر على السلم والأمن الدوليين، ويحاولون أن يشرعنوا استهدافها عسكرياً.

يعملون على ضرب واستهداف المشاريع التحررية والنهضوية في بلداننا الإسلامية، واغتيال قادتها، مثلما هو حربهم على المشروع القرآني في اليمن، وحربهم على الأحرار في أبناء أمتنا، في لبنان، في فلسطين، في سوريا، في العراق، في الجمهورية الإسلامية في إيران، في بقية البلدان؛ بينما يؤيدون الأنظمة الدكتاتورية والقمعية، التي ترتكب أبشع الجرائم بحق شعوبها؛ لضمان تبعيتها، واستمرار دورها السلبي والإجرامي في قمع شعوبها، مثلما هو دعمهم واحتضانهم لبعض الأنظمة الخليجية، كالنظام السعودي، والنظام الإماراتي، وآل خليفة في البحرين، الذين يرتكبون أبشع الجرائم بحق شعب البحرين العزيز.

هذا على المستوى العسكري والأمني، هذا هو بعض العناوين فقط فيما يفعلونه في هذا المجال.

أما على مستوى الاستهداف الاقتصادي، فالحكاية كبيرةٌ في ذلك، ومعاناة شعوبنا على المستوى الاقتصادي معاناة كبيرة جداً، ولهم الدور الأساسي في صناعة هذه المعاناة:

يقومون بنشر الربا، والسعي إلى أن يعتمد كسياسة اقتصادية أساسية في بلداننا؛ بينما هو في الواقع وسيلة ابتزاز وظلم، وأداة لتقييد الاقتصاد للدول الفقيرة، والتحكم فيها، وهو بالفعل يحدث نكبةً اقتصادية ومضارّه كبيرةٌ جداً على شعوبنا.

يباشرون الضغوط الاقتصادية على بلداننا، ويحاولون أن يحرموا بلداننا من ثرواتها المهمة، ومن الاستفادة منها، ومن استخراجها بالشكل المطلوب، وبرنامجهم في ذلك واضح؛ بينما شعوب أمتنا في أمس الحاجة إلى الاستفادة من ثرواتها الوطنية.

يعملون أيضاً من خلال منظمات ومؤسسات نقدية لشرعنة الحرب الاقتصادية على بلداننا، عبر كثيرٍ من المؤسسات التي ينشئونها، ويفرضون من خلالها سياسات اقتصادية جائرة وظالمة، ينتج عن تلك السياسات غلاء الأسعار. ضرب الخدمات العامة، المصالح العامة. التأثير على المواطنين وعلى أبناء شعوب أمتنا في وضعهم المعيشي بشكلٍ مباشر، مثلما قصة الصندوق الدولي، والبنك الدولي، وغيرها من المنظمات الاقتصادية.

حرصوا عبر الدولار- الذي يطبعونه بدون غطاءٍ من الذهب- على التحكم بثروات الشعوب، وسرقة خيراتها، وضرب عملاتها، والتأثير على وضعها الاقتصادي بشكلٍ كبير، وقد خدمتها السعودية ودول الخليج لترسيخ هيمنة الدولار، عندما ربطت الدولار بالنفط، وجعلت للدولار دوره العالمي، واعتماده كعملة دولية، وهذا أضر بالشعوب بشكل كبير.

يمارسون الحصار الاقتصادي، لمعاقبة أي دولةٍ تخرج عن طاعتهم وهيمنتهم، مثلما فعلوه مع بلدنا العزيز، ويفعلونه مع سوريا، مع إيران، مع بلدان أخرى، والحصار جريمة كبيرة جداً؛ لأنه جريمة عقاب جماعي للشعوب، إضرار بكل الناس، تعقيد للوضع المعيشي للمجتمعات، تجويع للمجتمعات، ولذلك يعتبر من أكبر الجرائم بحق المجتمعات.

يعملون على أن تبقى الأسواق العربية والإسلامية بشكلٍ عام مفتوحةً للمنتجات الأمريكية والصهيونية، التي يجب أن تكون مقاطعة، وليس محل ترحيب من قبل الناس.

يعملون على إغراق الدول- حتى التي تستجيب لهم، وتستجيب لسياساتهم- بالقروض الربوية، واستغلال تلك القروض فيما لا يفيدها، ولا يبني اقتصادها، بل يستغلونها من خلال ذلك، ويضغطون عليها، ويفرضون عليها سياسات اقتصادية تدميرية.

يسرقون وينهبون الثروات النفطية والمعدنية، إما بطريقة مباشرة، مثلما يفعلونه في بعض بلداننا، أو عبر عملائهم، وهذا شيءٌ واضح، وعلى حساب معاناة الشعوب نفسها، وهي تعاني أشد المعاناة.

يستولون على الأموال- أموال بلداننا- بمسمى التجميد لأصول الدول التي تتعرض لعقوبات أمريكية، وهذا حصل مع الكثير من البلدان، من بينها اليمن، هناك أموال يمنية عدد كبير من الأموال الموجودة في أمريكا، التي تتبع البنك المركزي، جمدوها، ولم يعيدوها لشعبنا العزيز، هناك مبلغ كبير لأفغانستان (عشرة مليار دولار) قامت أمريكا بأخذه، تجميد ومصادرة وأخذ وحرمان الشعب الأفغاني، في الوقت الذي هو في أمسِّ الحاجة إليه، جمَّدوا على كثير من البلدان الإسلامية أموالها التي كانت تودع في بنوكهم، وائتمانهم وإيداع الأموال في بنوكهم هو خطأٌ فادح، لو كان هناك وعيٌ قرآني لدى بلداننا وشعوب أمتنا، لما أودعوا شيئاً من الأموال في بنوكهم، في البنوك الأمريكية، مع أنهم يجدون أن هذه الحالة تتكرر، حالة التجميد والمصادرة للأموال، لأبسط سبب، أحياناً يصطنعون هم سبباً لتجميد أموال ومصادرة أموال.

يعملون على ابتزاز الأمة مالياً، من خلال أي مشكلة أو قضية، وفي كثيرٍ من القضايا التي يقفون هم خلفها، مثل: قصة قضية (لوكربي)، التي ابتزوا ليبيا من خلالها بأموال طائلة، وقضايا مشابهة أخرى.

يزرعون عملاءهم الذين يعملون في الدول في المجال الاقتصادي، ويكون لهم مواقع مسؤولية في هياكل الدول في الجوانب التي تعنى بالاقتصاد، في الوزارات، والمؤسسات المعنية بالاقتصاد، عملاء لهم يعملون على تخريب الاقتصاد من الداخل، من خلال أساليب كثيرة، سياسات، فساد مالي، أشكال كثيرة جداً، لضرب الاقتصاد الوطني في أي بلد من بلدان أمتنا.

يحرصون على أن تبقى شعوبنا متناحرة، وبعيدةً عن أفق أي وحدة لا تخدم المصلحة الأمريكية، وهذا هو حال بلدنا على مستوى عام الوطن العربي، الذي سيطر على شعوبه الشقاق والتناحر، وسرقة الخيرات والموارد الطبيعية وغيرها.

يعملون بشكلٍ مستمر على ضرب العملات المحلية للدول، لبلداننا بشكلٍ عام، وهذا حاصل بشكل كبير ومؤثر على شعوبنا، تارةً بسبب العقوبات، أخرى بسبب الديون، وتحت عناوين متعددة، وحصلت مآسي عندنا في اليمن، وهناك الآن مأساة في لبنان؛ بسبب ضرب العملة المحلية، في بقية البلدان، كل دولة ربما، أو معظم الدول عانت بشكل كبير لضرب عملتها المحلية.

يعملون على نشر المخدرات والخمور في المجتمعات العربية والإسلامية، والترويج لها، والتمكين لها؛ لكي تصبح متاحة للمستهلك، وما يترتب على ذلك من إفساد الشباب كشريحة منتجة، وضياع للأموال، واعتماد على التجارة في المحرمات التي تدمر الأمة، وتضر بالأمة، ولا تبنيها، ولا تنهض بها، وهذا استهداف شامل بهذه الطريقة، استهداف للأمن، استهداف للقيم، استهداف للأخلاق، استهداف للاقتصاد، وقضية انتشار المخدرات والترويج لها أصبحت من المشاكل الخطيرة التي تهدد مجتمعاتنا في عددٍ من الدول.

يعملون على منع الإنتاج الداخلي في البلدان، وضرب الإنتاج الزراعي، والحيلولة دون تحقيق الاكتفاء الذاتي، وهذا من أكثر ما تعاني منه شعوبنا، أنها تحولت إلى أسواق فقط لاستيراد بضائعهم، ولا تنتج احتياجاتها الضرورية، ولا تسعى لتحقيق الاكتفاء الذاتي، حتى في غذائها الضروري، ويعملون على ضرب الإنتاج الزراعي، وهذه من أكبر أشكال الاستهداف لشعوبنا.

هذا بعضٌ من العناوين للاستهداف للمجال الاقتصادي.

في المجال الصحي:

يستهدفون شعوبنا في المجال الصحي عبر نشر الأمراض، والجائحات، بواسطة الفيروسات المتنوعة، في كل مرحلة تنشر فيروسات جديدة، ويسمع الناس عن فيروس جديد، وعن وباء جديد، يعملون على قتل العدد الأكبر من الناس من جهة، وجني المليارات من الأموال من جهةٍ أخرى.

يعملون على بيع الأغذية والأدوية واللقاحات غير المأمونة، والتي تتسبب في أمراض، وحدوث أعراض صحية، تنتشر في أوساط المجتمعات بشكلٍ كبير.

يستخدمون التقنيات غير الصحية في الحروب، كاستخدام اليورانيوم المنضب في العراق، استخدام الأسلحة المحرمة في العدوان على اليمن، استخدام الأسلحة المحرمة في العدوان على بلدان أخرى، وهذا يؤثر كثيراً على صحة المجتمعات، ويؤدي إلى تشوه الأجنة والمواليد خلقياً، ويتعاملون مع أبناء الأمة كفئران تجارب، وهناك معاناة نتيجة ذلك ومآسٍ كبرى، وانتشار لأمراض فتاكة، كمرض السرطان وغيره.

هذه بعض العناوين في المجال الصحي.

نجد أنهم يستهدفون الناس بكل أشكال الاستهداف، وبشكلٍ رهيب، يستهدفون الناس في حياتهم، ويستهدفون الناس في معيشتهم، يستهدفون الناس في عقيدتهم، في أمنهم، في كل شؤون حياتهم، استهداف إجرامي بشع وظالم، بكل أشكال الظلم، مع ذلك يتحدثون عن حقوق الإنسان، وينتقدون أي بلد مستهدف حتى في الإجراءات المشروعة، أو الأعمال التي لابدَّ منها لتعزيز الأمن والاستقرار الداخلي ضمن ضوابط الشرع والقانون، يأتون هم لينتقدون أبسط شيء من ذلك، ويتحدثون عن حقوق الإنسان، ويقدمون أنفسهم إلى الشعوب حتى في عناوين أعمال وخطط جديدة يشتغلون من خلالها لاختراق الشعوب، يخاطبونها بحقوق الإنسان، ويقدمون لها هذا العنوان.

إذا جئنا للتعرف على حقوق الإنسان على الطريقة الأمريكية والإسرائيلية والغربية،

نجـد أن أكـبر جرائـم القتل للنـاس في التاريخ المعاصر، بوسـائل الإبادة الجماعية، التي تقتل أكـبر عدد ممكن مـن الناس، ومنها الأسـلحة النووية، والأسـلحة المحرمة دولياً، والأسـلحة الفتاكة، هي جرائم ارتكبتها أمريكا وإسرائيل والـدول الغربية، ولا زالت ترتكبها، أكبر جرائم القتل والإبادة للمجتمـع البشري، وضحاياهم في التاريـخ المعاصر، ضحايا جرائمهم، ضحايا عدوانهـم وطغيانهـم، وجرائمهم الوحشـية، بمئات الملايين من المجتمع البشري، في مختلف بلدان وشعوب العالم.

أمريكا هي التي اسـتخدمت السلاح النووي في اليابان، وقتلت البشر بشكلٍ عام، في مدينتين من مـدن اليابان قتلت السـكان بشـكلٍ عام، كباراً وصغاراً، أطفالاً وشـباباً، نساءً ورجالاً، سعت لقتل الجميع وإبادتهم بطريقة وحشية.

جرائـم كبـيرة جـداً لقتـل النـاس بإبـادةٍ جماعية، في عدوانهم عـلى بلداننا، فيما حصل في فلسطين، في العراق، عندنا في اليمن خلال كل السنوات الثمان هذه، جرائم الإبادة الجماعية، واسـتخدام أفتـك الأسـلحة وأخطر الأسـلحة لذلك، لتحقيق ذلك.

أكـبر جرائـم الإبـادة، بالأوبئـة، والتجويع، والحصـار الاقتصـادي، والوسـائل الأخـرى، هـم مـن يرتكبهـا، وضحايا هـذا النـوع من الاسـتهداف للشـعوب بالملايين، الذين يموتون بالأوبئـة، بالتجويـع، بالحصـار الاقتصادي، يفتعلون الحـروب ويشـجعون عليها، وكذلك الفتن، وهم وراء الكثير منها، ووراء ما يحدث فيهـا مـن ممارسـات إجرامية بحـق المدنيين والأسرى، وهـم يسـعون لذلك؛ لكي تسـتفيد شركاتهم التي تبيع السلاح، تحصل على الكثير مـن الأموال، مـن خلال دماء النـاس، وإزهاق أرواحهـم، وتدمير أمـن المجتمعـات، والهدف مادي من وراء ذلك في كثيرٍ من الحالات.

هم وراء مصادرة حقوق الشعوب، الحقوق المشروعـة في الحريـة، والاسـتقلال، والعيـش بكرامـة، كما في فلسـطين، شـعب فلسـطين يمتلك هذا الحق في الاستقلال والحرية والعيش بكرامـة، من الـذي يحـاول ان يحرمه من هذا الحـق؟ أمريـكا وإسرائيـل والـدول الغربيـة، يحاربوننا في اليمـن في محاولةٍ منهم لحرماننا من هذا الحق، وكذلك بقية شعوب أمتنا.

هم من يمارسون الامتهان للكرامة الإنسانية بـكل الأشـكال، كمـا في سـجونهم، وجرائـم الاغتصـاب، والتعذيب، وغـير ذلك، ونموذجهم معـروف: (سـجن أبو غريـب)، مـاذا فعلوا في (سـجن أبـو غريـب)؟ سـجن (غوانتناموا)، بقيـة سـجونهم، أبشـع ممارسـات الانتهاك للكرامـة الإنسـانية يمارسـها الأمريكيـون، والإسرائيليـون، والـدول الغربيـة، وعملاؤهم الذين يقاتلون في صفهـم، ويتحالفون معهم، ثم يأتي ليتحدث معك عن حقوق الإنسان.

حقـوق الإنسـان عـلى الطريقـة الأمريكية والإسرائيليـة هـي مـا فعلـوه في (سـجن أبو غريب، وغوانتناموا)، وما يرتكبونه من جرائم رهيبة وشنيعة.

يتحدثون أيضاً عن حقوق المرأة، ويحاولون أن يقدمـوا هـذا العنـوان لاختـراق الشـعوب، وهـم- الأمريكـي والإسرائيلي والـدول الغربية وعملاؤهم- هـم أكبر قاتلٍ للنسـاء، يعني: لم يقتل أحد النسـاء مثل ما قُتلوا، عندما نأتي إلى إحصائيات، أو عناوين، كم قتلوا من النساء في كل بلد من البلدان التي استهدفوها، أي حقوق للمـرأة، وهـم أكبر قاتـل للنسـاء، ورصيدهم الإجرامي في قتل ملايين النساء في العالم مهول، مهول جـداً، يعني: قتلوا بالملايين من النسـاء، حتـى مـن الأطفال، النسـاء كبـاراً وصغـاراً، وجرائـم القتـل والإبـادة للمرأة مسـتمرة من جانبهم في حروبهم المستمرة في بلداننا:

ومنهـا فلسـطين، في معظـم الأيـام هنـاك قتل للنسـاء في فلسـطين، أو جرح، أو أسر، أو ضرب، كل أشـكال الاعتداء على المرأة يمارسها الإسرائيـلي بحـق المـرأة الفلسـطينية، المـرأة الفلسـطينية ضحية، وتعاني مـن الاعتداءات الإسرائيليـة بـكل أشـكال الاعتداءات بشـكلٍ يومـي، وليس هناك أي كلام عـن حقوق المرأة الفلسـطينية، ومـا ينتهك الجانـب الإسرائيلي والعدو الإسرائيلي منها، مسكوتٌ عن ذلك.

الجرائـم بحق المـرأة في مختلـف البلدان، كم قتلوا في بلدنا في اليمن من نسـاء كبار وصغار! القنابـل الأمريكية هي التـي مزقت الكثير من نسـاء شـعبنا إلى أشـلاء، قتلت المـرأة الحامل وأخرجت منها طفلها، وقتلت الأجنة في بطون أمهاتهـم، النسـاء الحاملات، وقتلـت الأطفال من النسـاء وهن يذهبن إلى المدارس، وفي داخل المدارس، كم قتلوا!

وما حـدث في العـراق شيء رهيب جـداً، كم قتلـوا في العـرق؟ كـم اغتصبـوا من النسـاء؟ كم سـجنوا؟ عـشرات الآلاف من النسـاء، وفي أفغانسـتان بأفظـع مما عملـوه في العراق وفي غيرها، ولـم يفعل أحدٌ مثلما فعلوا بحق المرأة، من قتل، واغتصـاب، وظلم، وإجرام، وتعذيب، وما حدث في مراحل الاستعمار الغربي لشعوب أمتنا شيءٌ رهيب في انتهاك حقوق المرأة.

هـم- الأمريكـي والإسرائيـلي والغربـي وعملاؤهـم- أهم أكبر ممتهنٍ للمرأة وكرامتها الإنسانية، ويرتكبون أكبر معدل للجرائم بحق النسـاء، مـن ضرب، واغتصـاب، وامتهـان في العمل، واسـتغلال مذل ومهين، وعلى حسـاب الكرامـة الإنسـانية، ثلث النسـاء المعتقلات في العالم، ثلثهن معتقلات في أمريكا، في السـجون الأمريكيـة، يعني: حصة عالميـة، أمريكا معها حصة عالميـة، والامتهان للمرأة، والضرب لها، والاعتـداء عليها، والاغتصـاب لها، والقتل لها، جرائـم الاغتصـاب في أمريكا مهولـة، وبأرقام رهيبة جداً، وإحصائياتهم رهيبة في ذلك.

من أبرز ممارسـاتهم الإجرامية في احتلالهم للبلدان سواءً بشـكلٍ مباشر، أو عبر عملائهم: الاغتصـاب للنسـاء، وهـذا حـدث في كثـيرٍ مـن البلـدان، وقصـص جرائمهـم في العـراق وأفغانسـتان قصـص مؤلمة جداً، مؤلمـة جداً، تجرح الشـعور بالكرامة لدى أي إنسان يطلع عليها.

من أبرز ممارسـاتهم والظواهر في بلدانهم، وفي البلـدان التي ينشـطون فيها، هي: الإتجار بالبـشر، وفي المقدِّمـة النسـاء، هـم يتَّجرون، هناك سـوق للرقيق، لكن بشـكل يختلف عما كان في الماضي، فهم يتَّجرون بالنسـاء، سـواءً للاسـتغلال الجنـسي، والدعـارة، والجريمـة الأخلاقية، أو لغير ذلـك، هي من أبرز الظواهر عندهم، وهم يعترفون بذلك.

مـن أبـرز امتهانهـم لكرامـة المـرأة، هـو: سعيهم لإفسادها، واستهدافهم للبنية الأسرية في المجتمـع، وسـعيهم لتفكيـك الأسرة كلبنة أساسـية في المجتمع بهدف تفكيك المجتمعات، وضربهـم للرعاية للطفولة، هـم يعملون على حرمـان الأطفـال مـن رعايـة الأمهـات، التي هي مـن أشرف وأسـمى وأقدس مهـام المرأة، أنهـا تربي الأجيـال، تحتضن الأطفال، تنشـئ الأجيال، يعملون على حرمان الأطفال من هذه الرعاية بسياسات كثيرة، وأساليب معروفة.

فاسـتهدافهم للمجتمعـات البشريـة ولمجتمعاتنـا الإسـلامية، كلـه اسـتهدافٌ شـيطاني، إجرامي، وحشي، مدمر، نتيجته أن تخسر الأمة كل شيء: دينها ودنياها، حاضرها ومستقبلها، وأن تدجَّن لهم، وأن تستعبد لهم، وأن تصب خيراتها في مصالحهم، وهم يعملون عـلى ذلك بـكل وحشـية، وبتجردٍ تـام من كل شـعورٍ إنسـاني، لا يمتلكون ذرةً من المشاعر الإنسـانية، أو مراعاة للحقـوق... أو أي شيء، يتجهون بكل وحشية وإجرام.

أمام هذه الهجمة الشـاملة التي تسـتهدفنا في كل شيء: في ديننـا، في دنيانـا، في كرامتنا، في حريتنـا، في اسـتقلالنا، في أمننا، في كل مجالات حياتنـا، مـاذا نفعل؟ مـا هو الخيـار؟ الخيار لـدى البعض هو أن نسـكت، أن نسـكت أمام كل ذلك، أمام هذه الهجمة العسـكرية الأمنية، الهجمـة علينا في واقعنا الاقتصادي، في الجانب الثقـافي، في ديننـا، وفي دنيانا، لقتلنـا، لاحتلال بلداننـا، لانتهاك أعراضنا، لسرقة ثرواتنا، أمام هذا الاستهداف الشامل لنا ماذا يقول البعض؟ يقـول: [نسـكت، ونجمـد، ونترك المجـال لهم ليفعلـوا كل ما يشـاؤون ويريـدون]، هل هذا خيار صحيح؟ واضح أنه خيار لا يستند إلى أي شيءٍ يؤيِّده، لا إلى القرآن الكريم، ولا إلى الفطرة البشرية، ولا إلى الحكمة، وليس له أي مسـتند، إنما هو يعبِّر عن روح انهزامية.

هـل يمكـن أن يجدي سـكوتنا تجاه هجمة كهـذه ممـن يحملـون تلـك الوحشـية، وتلك النزعـة الإجراميـة؟ هـل يمكـن أن يفيدنـا سـكوتنا بشيء؟ يقول الشهيد القائد «رضوان اللـه عليـه»: ((قـد نتوقـع ببسـاطة تفكيرنا أنه إذا سـكتنا أفضل نسـكت قـد نتوقع أنهم سيسـكتون، لا، السـكوت سـيدفعهم إلى أن يعملـوا للحصول عـلى تنازلات كثـيرة أخرى، ويعملـوا ليصلـوا إلى ضرب أشـياء أخـرى، لن يسـكتوا، يجب أن نفهم هذا، لن يسكتوا، ولن يتوقفـوا إلا متى ما تحركنـا نحن وصرخنا في وجوههـم، سيسـكتون وسـيتوقفون، أمَّا إذا سـكتنا فالخطورة هنا، الخطورة البالغة هنا، بعض الناس قد يقول: [نسـكت، لا نكلف على أنفسـنا]، إن السـكوت هو الخطورة، لو كان السـكوت من ذهـب- كما يقولـون- لما تحدث القرآن الكريم عن الجهـاد، عن التضحية، عن الاستبسـال، عـن انفاق الأمـوال، عن التواصي بالحـق، أليس القرآن كله حركةً وكلاماً، أم أنه صمـتٌ وجمود؟ كلـه حركة، كلـه كلام، فعلاً قد يكون السـكوت من ذهب ليذهب كل شيء، إذا سـكتنا سيذهب ديننا، وسـتذهب كرامتنا، ونذهب- ونعـوذ بالله- إلى الجحيـم في الأخير، يذهب الناس إلى الجحيم)).

خيار السكوت هو استسلام، خيار السكوت يعنـي تمكين الأعـداء مـن تنفيـذ مؤامراتهم ومخططاتهـم وجرائمهـم بحقنـا، بـدون أي عائـق، وبدون أي شيءٍ يمنعهم من ذلك، فماذا نفعـل؟ هـل نبقى كشـعوب وكبلـدان وكدول نتابـع الأحـداث اليوميـة، والجرائـم اليوميـة بحـق شـعوبنا، بحقنا كشـعوب مسـتهدفة، ونتسـمر أمام التلفزيونات لنشـاهد، ثم نبقى لنتحـدث بالتعليقـات العادية، ونتحـول بكلنا إلى إخباريـين، إلى صحفيـين، إلى محللين، نحلل الأخبـار، لا نفعـل شـيئاً، لا نعمـل شـيئاً، لا نتحـرك لمواجهة الخطر الذي يسـتهدفنا في كل شيء، هـل هذا هو الـذي يجدي؟ هـذا يحصل عـادةً أول مـا تبدأ حملـة جديدة عـلى بلد من بلـدان أمتنـا لاحتلالـه، أو لاسـتهدافه، يقوم الكثـير من الناس بمتابعة الأخبار، ومعرفة ما الذي اسـتجد، ثـم يعقبون على ذلـك بتحليلات معظمهـا تنطلق من فهمٍ خاطـئ، لكن بدون أي عمل، بدون أي تحرك، بدون أن يكون هناك رؤيـة صحيحـة يتحـرك النـاس عـلى ضوئها للتصـدي لمؤامرات الأعـداء بحقهـم، بموجب الفطرة الإنسانية والإحساس بالمسؤولية أمام الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، وحاجة الناس الملحة إلى ذلك والضرورية إلى ذلك.

الشـهيد القائـد «رضـوان الله عليـه» وهو شـهيد القرآن تحـرَّك ليغـيِّر هذا النمـط، هذا الأسـلوب الذي كان سـائداً في واقعنـا: متابعة الأخبار، وأي أخبـار؟! أخبار تدمير لأمتنا، قتل لشـعوبنا، انتهـاك لأعـراض أمتنا، اسـتهداف لمقدسـاتنا، اسـتهداف لديننا، أخبـار من هذا النـوع، لا يكفـي أن نتابعهـا وأن نعقب عليها بالتحليـلات، لا يكفـي ذلـك، علينا مسـؤولية تجاهها؛ ولذلك أتى الشهيد القائد «رضوان الله عليه» ليقـول في صرخته: ((نتحـدث بروحية من يفهم أنه طرفٌ في هذا الصراع، ومستهدفٌ فيه شـاء أم أبى، بروحية مـن يفهم بأنه وإن تنصَّـل عن المسـؤولية هنـا، فلا يسـتطيع أن يتنصـل عنها يوم يقف بين يـدي الله، نتحدث أيضـاً لنكتشـف الكثـير مـن الحقائـق داخل أنفسـنا، وفي الواقع، وعلى صعيـد الواقع الذي نعيشـه وتعيشه الأمة الإسلامية كلها، نتحدث بـروحٍ عملية، بروحٍ مسـؤولة، نخـرج برؤيةٍ

الأمريكيون يدعمون الأنظمة الدكتاتورية التي تقمع شعبها كالنظام السعودي والإماراتي وآل خليفة في البحرين

شعوب أمتنا تعاني في الجانب الاقتصادي وللأمريكيين دور أساسي في هذه المعاناة

الحصار عقاب جماعي للشعوب وإضرار بكل الناس وتعقيد للوضع الاجتماعي ويعد أكبر جريمة بحق المجتمعات

الأعداء استهدفوا الأمة على المستوى الثقافي وهو أخطر أشكال الاستهداف كما استهدفوا المناهج الدراسية في كل المراحل التعليمية

واحـدة، بموقفٍ واحـد، بنظرةٍ واحـدة، بوعيٍ واحد، وهذا هو ما تفقده الأمة))، وأحدث فعلاً هـذه النقلة في واقعنا، انتهـت تلك المرحلة التي كنا نتابـع فيها الأخبار، تلـك الأخبار الكارثية الخطيرة، لننتقل إلى موقع المسؤولية، إلى موقع الموقف والفعل، لنتحرك للتصدي لتلك الأخطار التي تستهدفنا بهذه الروحية: باعتبارنا طرف مسـتهدف مـن هذا الـصراع، باعتبارنـا أيضاً نتحمل المسؤولية أمام الله، فلو تنصلنا هنا في الدنيا؛ لسـئلنا وعوقبنا على ذلك في الآخرة؛ لأن علينا مسـؤولية دينية تجاه ذلك، نتحرك أيضاً على ضوء حقائـق ووقائع بروح عملية، بروحٍ مسؤولة، برؤية واحدة، هذه الرؤية المهمة هي الرؤية القرآنية، وسنتحدث عنها.

طبعـاً منذ بدايـة التحـرك بـدأت محاولات الإسـكات لهـذا التحـرك القرآني، مـع أنه بدأ بخطـوات عمليـة صحيحة وطبيعية: شـعار، وصرخـة، ومقاطعـة للبضائـع الأمريكيـة والإسرائيليـة، وتوعيـة للمجتمـع، وفضـح للأعـداء، وكشـف لمؤامراتهم، مـع ذلك حورب منـذ البدايـة، وكان المطلـوب مـن النـاس أن يصمتـوا، ألَّا يقولـوا كلمـة، أن يتركـوا المجال أمام الأعـداء، وأمـام عملائهم، وأتـى الوعيد، والتهديـد، والتحذيـر، والضغـوط، وأشـكال الإعاقة لهذا المشروع القرآنـي، والمحاربة لهذا المـشروع القرآني منذ اليـوم الأول، ولذلك قال: ((مهما حاولـوا أن نصمت فلن نصمت، أليس كذلك؟ وإذا ما صمتنا شهدنا على أنفسنا بأننا مـن المعرضين عن كتاب اللـه الذي قال لنا: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ}[الصف:14] أفلا نكون من أنصار الله ولو بكلمة؟ سننصر ديـن اللـه، وإذا لـم ننـصر اللـه ودينـه أمام اليهود، في مواجهة اليهـود فأمام مَن ننصره؟ أمـام مَن ننـصره؟ إذا سـكتنا في أوضاع كهذه فمتى سـنتكلم؟))، وفعلاً إذا سكتنا في أوضاع كهذه، بكل ما يحـدث فيها من هجمة رهيبة، واسـتهداف شـامل، متـى سـنتكلم؟ فتحرك، ولكن قدَّم مشروعاً عظيماً، تحرَّك على أسـاس القـرآن الكريم، تحرَّك بالمـشروع القرآني، وفي هذا السـياق يقول: ((يجـب أن نرتبط بالقرآن الكريـم مـن جديـد، ونتعلمـه، ونعلـم أبناءنا وبناتنـا ونسـاءنا، ونكثر من تلاوتـه، ونهدي مصاحفـه لبعضنـا البعض وأشرطـة تلاوته، نتحرك في إطار أن نشـد أنفسـنا إلى القرآن من جديد، وأن نرسِّخ قدسـيته ومكانته وعظمته في نفوسـنا مـن جديد؛ لأن القـرآن، لأن القرآن هـو من لو لم يكن من عظمتـه وفضله إلا أنه يكشـف الحقائق أمامنا، لا يمكن لأي كتاب في هذه الدنيـا أن يريك الحقائـق ماثلة أمامك))، فتحـرك عـلى أسـاس القـرآن الكريـم، ومـن الطبيعي أن يتحرك على أساس القرآن الكريم، القـرآن الكريم وعلاقتنا به كمسـلمين، بحكم انتمائنا للإسلام، هو حجة، هو ملزم، هو نور، هـو بصائر، فإذا تحرَّك الإنسـان على أساسـه فهل يلام؟ هل ينتقد؟ هـل يعتبر مخطئاً؟ هل يعتـبر أنه هو من يجـب أن يتوجـه إليه اللوم والمحاربة بكل أشكالها؟.

نحـن الأمـة الإسـلامية التـي تنتمـي لهـذا الكتاب، هـو كتابها الذي تقر بأنـه كتاب الله بين أوسـاطها، هـو حجـةٌ وملزم، هـو النور والبصائـر، وهناك مزايا مهمـة جداً للمشروع القرآني:

مـن أول ما فيها: أنه ضبطٌ للتلقي، وحماية وتحصين على المستوى الثقافي والفكري، نشاط الأعداء الذي يتوجه في معظمه إلى إفسادنا، وإلى إضلالنا، ما الذي يحمينا منه؟ نشـاطهم الذي يسعى للوصول بنا إلى حالة الارتداد عن ديننا في مبادئـه، في قيمه، في أخلاقه، ويوصلنا إلى حالة الكفـر والرفض لمبـادئ هذا الديـن وقيمه، ما الـذي يحمينا منه؟ {وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُـمْ آيَاتُ اللَّهِ}[آل عمـران: من الآية101]، القرآن هو الذي يحمينا، ما الذي يسبب للكثير من أبناء أمتنـا أن يكونوا في حالة من الانفلات

الأعـداء حرصوا على تغييب القضية الفلسـطينية في المناهج الدراسـية وسـمعنا بقيام الإمـارات بإدخال ما يسمى «الهولوكوست» إلى منهجها الدراسي

الأمريكيـون يباشـرون الهجـوم العسـكري والعـدوان مثـل غزوهم للعراق وأفغانسـتان وعدوانهـم على اليمن واحتلالهم لفلسطين

والضيـاع، وفي حالة تلـق مفتـوح، يتلقى من مواقـع التواصل الاجتماعـي، أو من الإنترنت، أو من وسـائل إعلامية معينـة أي شيء، يتقبل أي شيء: ثقـافي، فكـري، عقائـدي، مفاهيـم معينـة، وكثيرٌ منها ينتجهـا أولئـك، ينتجها الأمريكيـون والإسرائيليـون، أو عملاؤهـم وأبواقهـم في داخـل الأمـة، هـذه الفـوضى في التلقي التي تجعل الكثير من أبناء أمتنا ضحيةً لإضلال الأعـداء، يضل، يفسـد، يتلقن ويعتقد الكثير مـن العقائد والمفاهيم الخاطئة؛ لأنه لم يعش هـذا الارتباط بالقرآن، القرآن كمشروع، القـرآن كمعتمد لثقافته، لمفاهيمه، كأسـاس لعقائده وتصوراته، كأسـاس فكري وعقائدي وثقـافي، فالقـرآن الكريم هو الـذي يضبط لنا هـذه الحالة، ويمثـل حماية وتحصينـاً فكرياً وثقافيـاً من الاخـتراق الذي هو سـببٌ لضلال الأمة وفسادها.

القـرآن الكريـم هـو أرقـى مصـدر للوعي، للحصول عـلى الوعي العـالي جـداً، والبصيرة، ومعركة الوعـي والبصيرة هـي أول معركة في الصراع مـع الأعداء، وأول متطلبـات المواجهة لهم.

القرآن الكريم هو كتاب الهداية الذي يهدينا حتـى في المقـام العمـلي إلى المواقـف والأعمـال المهمـة والصحيحـة، والخيـارات الصحيحـة، التـي نتخذها ونعتمدهـا في حياتنا في التصدي لأعدائنـا، الله قال عنه: {إِنَّ هَـذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ}[الإسراء: من الآية9].

القـرآن الكريـم هو صلـةٌ بالله تعـالى، هو حبله المتين، عندما نتمسـك بـه؛ نحظى بتأييد اللـه، برعايـة اللـه، بالـبركات من اللـه؛ لأنه كتابٌ مبارك، ومباركٌ مـن يهتدي به، ويتَّبعه، ويتمسك به، ويتحرك على أساسه.

القـرآن الكريم هو الذي يفرمـل الأمة تجاه انزلاقتها في مواقفها؛ لأن الكثير من أبناء الأمة لم يعـد لديـه أي ضابـط لمواقفـه، أي ضابط مبدئـي، ولا أخلاقـي، ولا قيمي، ينجـر لتبني أي موقـف مهمـا كان لخدمة الأعـداء، لمجرد أطمـاع مادية، أو أهـواء، أو أحقاد، أو أغراض شـخصية، أو أهداف شـخصية، ينجـر إلى ذلك بكل بساطة.

القـرآن الكريـم يقـف بنـا على أسـاسٍ من المبـادئ والثوابت، يكون عندنا ثوابت نتمسـك بهـا، لا نفرط فيهـا، لا نتجاوزهـا، نبقى أمة متمسـكة بمبادئها وثوابتها، ترى البعض من أبناء الأمة لـم يعد لديهم أي ثوابت، انسـلخوا نهائيـاً، انجرفـوا وضاعوا وتاهـوا، وأصبحوا عرضـةً للاسـتغلال والاسـتعباد مـن جانـب الأعـداء، فالقـرآن هو يضبـط انزلاقـة الأمة، ويفرملها على أساسٍ من ثوابتها ومبادئها.

القـرآن الكريـم هـو أيضاً الـذي يقـدم لنا الرؤيـة المتكاملة الصحيحة تجاه كل المجالات: كيـف نتحـرك عـلى المسـتوى السـياسي، على المسـتوى الثقافي، على المسـتوى الاقتصادي... في كل مجـالات الحيـاة، أمـام هجمـة الأعداء واسـتهدافهم لنـا في كل المجـالات، رؤيتـه متكاملة، لا يقدم فقط اهتماماً بجانبٍ واحد.

القـرآن الكريـم يحصِّـن وضعنـا الداخـلي، وأهـم ما يعتمـد عليه الأعـداء في اسـتهدافنا، هـو: اختراقنا من الداخل، تسـعون بالمائة من مخططـات الأعـداء ومؤامراتهم علينـا كأمةٍ إسـلامية، هـي تعتمد على تقبلنا واسـتجابتنا وتهيئـة واقعنا لتقبل ما يأتي منهم، تسـعون بالمائـة مـن مخططاتهـم ومؤامراتهـم، وهذا هـو ما نبَّه عليه القـرآن الكريم، فيأتي القرآن ليحـذر من الولاء لهـم: {يَا أَيُّهَا الَّذِيـنَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْـضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَـوْمَ الظَّالِمِينَ}[المائدة: الآية51]؛ لأن الكثير من مخططاتهم ومؤامراتهم هي تنجح في داخـل الأمة، وتتحرك في واقـع الأمة، وتصل إلى داخـل الأمة من خلال التولي لهم، والتقبل لما يأتي منهـم، وأيضاً بالطاعة لهم، الله يقول في القرآن الكريم: {يَا أَيُّهَـا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِـنَ الَّذِيـنَ أُوتُوا الْكِتَـابَ يَرُدُّوكُـمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ}[آل عمران: الآية100]، والآن أكبر مشـكلة تعاني منها الأمـة هي من جهة مَـنْ؟ من المطيعين والموالين لأمريكا وإسرائيل، أصبحـوا هم أداة بيـد أمريكا، وبيـد إسرائيل، ينفِّـذون مخططاتها في داخل الأمـة، يقتلون، يدمِّـرون، ينـشرون الفتـن، يتحركـون في كل المجـالات، هـم أبواق عـلى المسـتوى الإعلامي والثقـافي والفكـري، وأقـلام لخدمـة أمريـكا وإسرائيـل، لخدمـة اليهود، هم السـلاح الذي يقتل، المتجند الذي يحارب، وهم الذي يحاصر، وهم الذي يقدم المال على المستوى المادي والمالي، وهـم الذيـن يتحركـون لإقلاق الأمـن في بلدان أمتنـا، ونشر الفتن، وسـفك الدمـاء، وإزهاق الأرواح، هم أصبحوا أداة، مشكلة كبيرة، الذين أطاعـوا الأعداء بعد أن حـذَّر الله من طاعتهم، والذيـن يوالونهـم بعد أن حرَّم اللـه موالاتهم، والآن أصبحـت الموالاة لهم عنوان، تحت عنوان التطبيع، عنوان التحالف... عناوين أخرى.

ولذلـك أمام المشروع القرآنـي الذي يقدِّم لنا رؤيةً متكاملة يجب أن نستوعب هذا المشروع، أن نـدرك أهميته، أن نسـتحضره في كل مجال وفي كل ميـدان، تأتـي المشـكلة عندمـا يغيـب عن بـال الناس هذه المسـألة، عندمـا نأتي إلى المجـال الإعلامـي، يجـب أن نسـتحضر أننا في ميدان وصراع، وأنـه ميدان يتحرك فيه الأعداء بكل قوة، بـكل إمكانياتهم، بكل مخططاتهم، بأنشـطة واسـعة جداً، فإذا تحرَّك الإنسـان في الإعـلام، أو في مواقـع التواصـل الاجتماعـي، ليعـرف أنه سـيدخل إلى عالم مفخـخ وملغوم بالأضاليل، بالأكاذيب، بالافتراءات، بالدعايات الباطلة، بالتزييف للحقائق، فليدخل كفارس، كمجاهد، كمواجـه، كمتصدٍ للأعداء، هذه هي الرؤية القرآنية، التي سـتجعلك تدخل وتحضر في المجـال الإعلامـي، أو المجـال السـياسي، أو المجـال الاقتصـادي، أو الجانـب الاجتماعي... أو في أي مجـال مـن المجـالات بوعـي، بـروح عمليـة، بـروح مسـؤولة، تدخـل كمجاهـدٍ يتصدى لمؤامرات الأعداء، وليس كغافل، وليس كسـاذج يتقبل كل شيء، ويتأثر بكل شيء، بل كمؤثر، وكمواجه، وكمناصر للحق والحقيقة، وكمدافـع عن الأمـة، وكمتصدٍ لـكل مؤامرات الأعداء، هذا ما يجب أن نستحضره دائماً في كل مجال وفي كل ميدان، وسنرى الفاعلية العالية.

عندمـا نتحرك على أسـاس الرؤيـة القرآنية والمـشروع القرآني في كل مجـالٍ من المجالات؛ ننتـصر، ولا أحـد يسـتطيع أبـداً أن يطفـئ نـور القـرآن، إنَّ القرآن هـو نور اللـه الذي لا ينطفـئ، ولن ينطفـئ مهما عمـل الكافرون، والجاحـدون، والمنافقـون، مهمـا نفخوا بكل أفواههـم، هم أعجـز وأحقر مـن أن يطفئوه، ومن نفخ في نور الشمس هل سيطفئها؟! هذه هي قوة القرآن.

المشروع القرآني هو مـشروعٌ منتصر وأتى ليبقـى، عندمـا قُتِّـل المجرمون شـهيد القرآن «رضـوان اللـه عليـه» في الحـرب الأولى، كانوا يظنـون أن هـذا المـشروع انتهـى، وأنهـم قد سلموا شغلته، وتخلَّصوا منه، وأول ما حرصوا عليـه: أن يبـشِّروا السـفير الأمريكـي آنذاك في صنعاء بذلك؛ لينقل الخبر إلى بلاده، ولكن أثبت الواقـع أنَّ هـذا المشروع العظيـم كلما حورب ازداد قـوة، وتنامـى، وتعاظـم، وتجـذَّر، وهو حاضرٌ اليوم في سـاحتنا في البلد، ولكن حاضر بمسـتوى السـاحة الإقليمية بكلهـا، وأصبح حاضراً بفاعليةٍ عالية، هو المشروع الذي يليق بأمتنا بشـكلٍ عام، والذي يليق بشعبنا العزيز؛ لأنه يمن الإيمان، وهل للمؤمنين كتابٌ يؤمنون بـكل ما فيه أنـه الحق الذي لا ريـب فيه، وأنه الهدى الذي أتى من الله غير القرآن؟!

القـرآن هو نـور الله الذي نؤمـن بأن كل ما فيه حقٌّ وهدى أتانا من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هـو مشروعٌ ناجـح؛ لأن وراء القـرآن من نزَّل القـرآن، كما قال شـهيد القـرآن «رضوان الله عليـه»: ((وراء القـرآن مـن نـزَّل القـرآن))، فهو مـشروعٌ منتصر، ومسـاعي الأعداء التي تسـتهدفنا سـواءً لاسـتهداف الـرأي العـام، القرآن يصنع الوعي العـالي، الذي يحصِّننا من كل أشـكال الاسـتهداف، عبر مواقـع التواصل الاجتماعـي صرف الناس إلى أولويـات أخرى؛ القرآن يحدد لنا الأولويات المهمة والأساسـية، يرسـم لنا المنهـج الحق، يفضـح كل مؤامرات الأعـداء، وهـذا مـا نحتـاج إليـه وينبغـي أن نركِّـز عليه، هذه الجملة التـي نتحدث بها عن المشروع القرآني.

وحتـى لا نطيل أكثر في ختام الكلمة نتحدث عن ثلاثة عناوين:

العنوان الأول عن المرحلة الراهنة في البلد:

نحن في السنة الثامنة منذ بداية العدوان على بلدنا، اليوم أو في هذه المرحلة مع بعض الهدوء في التصعيد العسـكري، هناك التباس إلى حدٍ ما على البعض، يقولون: [ما هي المرحلة الراهنة؟

ما نحن فيه؟ هل نحن في حالة حرب؟ هل نحن في حالة هدنة؟ هل نحن في حالة سلم؟ ما هو واقع المفاوضات؟] المرحلة التي نحن فيها الآن هي بالتأكيد مرحلة حرب، الذي هدأ هو فقط بعض التصعيد، يعني: مثلاً الطيران من جانبهم، الصاروخية والطيران المسيَّر من جانبنا، العمليات الهجومية من جانبهم أو من جانبنا، أمَّا الحالة هي حالة حرب مستمرة، يعني: لسنا الآن في ظل اتفاق هدنة، هذه المرحلة لسنا في ظل اتفاق هدنة، إنما هناك خفض للتصعيد كما يقولون، خفض للتصعيد، في ظل وساطة عمانية مشكورة، نحن نشكر الإخوة والأشقاء في سلطنة عُمَان الذين يحسنون الجوار، الذين يتعاملون مع شعبنا اليمني على مبدأ حسن الجوار، يقودون وساطة وجهوداً مكثفة لوقف العدوان على بلدنا، نحن نقدِّر لهم جهودهم، ونسعى إلى أن نعطيهم الفرصة الكافية للنجاح في مساعيهم، طبعاً في ظل انفراجة إلى حدٍ ما في دخول السفن إلى ميناء الحديدة، وحركة المطار في صنعاء.

نحن دائماً في كل حوار، وفي كل المفاوضات، نؤكِّد على الملف الإنساني والمعيشي لشعبنا، أنه ملف لا يمكن أن نقايض به، لا يمكن أن نتجاهله، لا يمكن أن نسكت عنه، لا يمكن أن نضيِّع هذه الأولوية لحساب أي أولوية أخرى؛ ولذلك عندما نعطي وقتاً معيناً لصالح الجهود والوساطة العمانية، لا يعني ذلك أننا سنستمر إلى ما لا نهاية طالما استمر الحصار، نحن أيضاً من الخطوات التي نقوم بها في هذه المرحلة مع الانفراجة التي حصلت إلى حدٍ ما في ميناء الحديدة، وحركة المطار في صنعاء، نمنع نهب الثروات الوطنية فيما يتعلق بالنفط، وتسويق النفط اليمني إلى أسواق الخارج، وسرقة ثمنه، نحن نمنع ذلك، ونجحنا- بفضل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»- في منعهم من ذلك، منعنا السفن التي تأتي لتحميل النفط، والباخرات التي كانت تأتي إلى ساحل حضرموت، أو إلى ساحل شبوة، منعناها، بل تمكنت القوة الصاروخية من إصابة حتى الحنفية [البزبوز] في ميناء حضرموت إصابة دقيقة جداً بتوفيق الله، وبتسديد الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

أنا في هذا المقام أوجه التحذير والنصح معاً لتحالف العدوان: صبرنا سينفد إن لم تبادروا بالتفاهم الجاد والعملي في الملف الإنساني والمعيشي لشعبنا، لا نقبل بحرمان شعبنا من ثروته الوطنية في الاستحقاقات المتعلقة بالمرتبات والخدمات العامة، هي ثروةٌ لشعبنا من حقه أن يحصل على هذه الثروة، يمكن أن ينفد الوقت، ويمكن أن نعود إلى خيارات ضاغطة للحصول على هذا الحق من أجل شعبنا العزيز.

أيضاً أتوجه بالطمأنة لشعبنا: في أي مفاوضات، أو في أي حوار، لن نقبل أبداً بالتفريط بإنجازات ومكتسبات شعبنا في الحرية والاستقلال والكرامة، هذه خطوطٌ حمراء لا يمكن أن نفرِّط بها أبداً، في أي اتفاقيات، أو أي حوارات، لا بدَّ للأعداء أن ينهوا عدوانهم على بلدنا، وأن يسحبوا قواتهم التي أتت لاحتلال بلدنا، ولا بدَّ أن يكون المسار لأي حوار أو اتفاق يفضي إلى هذه النتيجة بشكلٍ تام، ويمنع تدخُّل الآخرين في شؤون بلدنا الداخلية.

نحن كررنا في كثير من المحاضرات الحديث عن أنَّ حريتنا هي من ديننا، من مبادئنا الدينية التي لا يمكن أن نفرِّط فيها، ولذلك إذا كانوا يريدون السَّلام فطريق السَّلام واضحة، وغاياته واضحة، والذي يوصل إليه واضح، ومفتاحه هو الملف الإنساني، وغايته هو وقف العدوان والحصار والاحتلال لبلدنا، وأن يتركوا لبلدنا شأنه، وأن يحصل على حقه المشروع في الحرية والاستقلال، وتطهير كامل أراضيه من الغزو الأجنبي، هذا فيما يتعلق بالمرحلة الراهنة.

الجماعات التكفيرية صناعة أمريكية لتشويه الإسلام والأمريكيون يضغطون على الأنظمة لتسهيل عملياتها

الأمريكيون يتعاملون مع الأمة كفئران تجارب واستخدموا في حروبهم على شعوبها أسلحة محرمة تسببت في تشوه الأجنة

أكبر جرائم قتل للناس في التاريخ المعاصر ومنها بالأسلحة النووية والفتاكة هي جرائم ارتكبتها أمريكا وإسرائيل والدول الغربية

أيضاً أتوجه إلى شعبنا بالتنبيه والتأكيد على أهمية اليقظة المستمرة، والجهوزية الدائمة أمام كل الاحتمالات، احتمال أن تأتي الحرب في أي لحظة، التصعيد في أي لحظة، احتمال أن يأتي ما يترتب على التصعيد من ضغوط أو مواجهة، لكن ذلك بالنسبة لشعبنا العزيز في إطار الدفاع عن قضيته العادلة، في نيل حريته واستقلاله، في الدفاع عن نفسه، والأعداء مهما تحرَّكوا في هذه المرحلة، أو في غيرها، أو ما بعدها، كما فعلوا في الماضي، من خطوات عملية تنتهك استقلال هذا البلد، من تشكيلات عسكرية جديدة يشكلونها للاعتداء على هذا البلد، ولتعزيز نفوذهم وسيطرتهم عليه، هي خطوات مآلها الفشل، صحيح هي متعبة، لها آثارها المؤسفة على بلدنا، ومن المؤسف جداً ومن العار على العملاء الذين يتجنَّدون في صف العدوان ليقاتلوا أبناء وطنهم، وليقتلوا لتمكين المحتل الأجنبي من احتلال بلدهم، هذا أمر مؤسف، لكن هي مشكلة، واجبنا نحن كشعبٍ يمني أن نتصدى لها بالاعتماد على الله، وأن نثق بالله، وأن نكون مطمئنين إلى أن ثمرة صبرنا، وجهادنا، وتضحيتنا، وثباتنا على مبادئنا، وموقفنا المحق، وقضيتنا العادلة، هي نصر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» الذي توكلنا عليه، واعتمدنا عليه، واستعنا به.

من العناوين التي نعرج عليها هو الوضع الراهن في فلسطين:

الشعب الفلسطيني يعاني من تصعيد من العدو الإسرائيلي، ولكنه يقابل ذلك أيضاً بتضحية، واستبسال، وثبات، وعمليات استشهادية وبطولية منكية بالعدو، ومقلقة للعدو، العدو أيضاً يتوجه هناك للمزيد من الاعتداءات والاستيطان، ومصادرة الأراضي، وتعذيب الأسرى، ويمارس الانتهاكات اليومية بحق المسجد الأقصى، وهناك حديث عن توجهات للعدو الإسرائيلي لاستهداف أكبر للمسجد الأقصى، أو السعي لاستقطاع بعضٍ منه، أمام كل ما يجري في فلسطين نحن في مسيرتنا القرآنية، نحن كشعبٍ يمني (يمن الإيمان)، ومواقفه الإيمانية لمناصرة قضايا أمته، والوقوف بوجه أعدائه، يجب أن نكون جاهزين لكل الاحتمالات، إذا وصلت الأمور إلى وضعية تحتاج إلى تدخُّل من شعوبنا الإسلامية، نحن حاضرون- كما قلنا- مراراً وتكراراً أن نتدخل إلى جانب شعبنا الفلسطيني بحسب المقتضيات والأحداث، آمل أن يكون هناك استعداد لمثل ذلك.

أيضاً فيما يتعلق بهذا العنوان، هناك فضيحة كبيرة جداً للمطبعين، النظام السعودي والإماراتي، وآل خليفة في البحرين، والنظام المغربي، الدول العربية التي طبعت ووالت إسرائيل، ودخلت في علاقة مفضوحة مع إسرائيل، وتعاون مع إسرائيل، هي مفضوحة أمام كل التطورات التي تجري في فلسطين، هي في وضعية خزيٍ وعارٍ واضحٍ ومؤكد ولعنةٍ من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» تجاه كل عذابات الشعب الفلسطيني، إنَّ كل من يساهم في ظلم الشعب الفلسطيني ويتعاون مع العدو الإسرائيلي بأي شكل من أشكال التعاون هو يرتكب الجريمة بحق الشعب الفلسطيني وهو مشاركٌ في ظلم الشعب الفلسطيني، ما يجري هو عارٌ عليهم، في الوقت الذي يستمر الإسرائيلي في اعتداءاته، يواصل جرائمه بحق الشعب الفلسطيني، يعمل أكثر وأكثر على ظلم الشعب الفلسطيني، ومصادرة أراضيه وحقوقه، يستهدف المسجد الأقصى والمقدسات، هم يتجهون أكثر وأكثر لتقوية علاقتهم معه، هذا عار وخزي عليهم، ارتداد عن مبادئ الدين وقيمه العظيمة، مخالفة صريحة للقرآن، سيبوؤون بغضبٍ من الله «سبحانه وتعالى»، ولذلك عواقبٌ خطيرة عليهم؛ لأن الكيان الإسرائيلي هو كيانٌ مؤقت، مصيره الزوال حتماً، هذا وعد الله الذي لا يتخلف، ومن يرتبطون به سيخسرون حتماً هو وعد الله الذي لا يتخلف كذلك كما في صريح الآيات المباركة (في سورة المائدة، وفي سورة الإسراء).

العنوان الأخير من العناوين الثلاثة، هو: عن الزلزال، الزلزال الكبير في جنوب تركيا وشمالي سوريا:

في هذا المقام نكرر التعازي للشعبين التركي والسوري، وألمنا الكبير على مأساتهم ومعاناتهم، كما ندين في هذا المقام الحصار على سوريا من الجانب الأمريكي، وضعف التعاون العربي والإسلامي معها، كان مستوى التعاون مع سوريا ضعيف من الدول العربية، من الدول الإسلامية بشكلٍ عام إلا القليل، استثناءات، استثناءات محدودة، لم يتعاملوا بمقتضى الإنسانية والأخوّة العربية والإسلامية، كان موقفهم كذلك فضيحة لهم.

فيما يتعلق بالزلزال، هناك عبرة مهمة من الزلزال، عبرةٌ مهمة يجب أن نستذكرها، هي تذكرنا بالافتقار إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والافتقار إلى رحمته، وضعفنا وحاجتنا إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وحاجتنا إلى الأخذ بأسباب رحمته «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، عندما نجد مثلاً حجم هذا الزلزال، ما أحدثه من دمار هائل، ما يترتب عليه من مأساة كبيرة، قد تفوق في عدد الضحايا من القتلى والمصابين، من المتوفين والمصابين، بأكثر مما حصل عندنا مثلاً في اليمن على مدى ثمان سنوات من الحرب والدمار، يعني: شيء مهول جداً في ثوانٍ، في ثوانٍ، أقل من دقيقة، زلزال في منطقة معينة يحدث كل هذا الأثر.

نحن كبشر بحاجة إلى الله، إلى الأخذ بأسباب رحمته، إلى تجنب ما يبعدنا عن أسباب رحمته ورعايته، وهذه مسألة مهمة جداً، هي تذكير كبير لنا، في حاجتنا إلى الله، وافتقارنا إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأهمية العمل الصالح الذي يقربنا من الله، والذي نحظى من خلاله بأسباب رحمته ورعايته، ويدفع به عنا السوء، والحذر من أسباب سخطه، من المعاصي التي تبعدنا عن رحمة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وهو تذكيرٌ لنا بالزلزال العظيم، الزلزال الذي سيكون نهايةً للعالم، نهايةً لهذه الأرض، وللحياة عليها.

في القرآن الكريم سورة بأكملها هي سورة الزلزلة، يقول الله فيها: بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ {إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (1) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (2) وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا (3) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (4) بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا (5) يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ} [الزلزلة: 1-6]، نهاية هذه الحياة هي زلزال عظيم يدمر الأرض بكلها، ويأتي بغتة، لا يأتي في الوقت المتوقع، لا يأتي في إطار التوقعات والمؤشرات الواضحة، بغتة، يزلزل الأرض بكلها، ويدمر كل ما عليها ليس فقط من المساكن، والمدن، والقرى، والمنشآت البشرية على هذه الأرض، بل حتى الجبال التي يدكها دكاً، حتى تندك بكلها بأجمعها، حوادث مهولة جداً في يوم القيامة الذي يأتي بغتة، ونحن آخر الأمم، نحن في آخر الزمان، نحن بحسب ما قبلنا أقرب الناس إلى القيامة، يجب أن نستذكر أهمية العمل الصالح، والتقوى لله، وأن نستذكر المسؤولية في أعمالنا، في تصرفاتنا، في كلامنا، في مواقفنا، لندرك أننا في موقع المسؤولية أمام الله، وأن هناك حساب وجزاء، وهناك الجنة والنار، فلننتبه ولنحذر من حالة الغفلة التي تشكل خطورةً علينا، ولنستشعر مسؤولياتنا وواجباتنا، التي علينا أن نتحرك فيها، وفيها المسؤولية في التصدي للأعداء، ألَّا يخيفونا فنقصر فيما أمرنا الله به، وأن يستعبدونا ونعبِّد أنفسنا لهم بدلاً من طاعة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والتزام أمره، يجب ألَّا نخشى غير الله، ألَّا نخشى إلا الله، ألَّا نخاف من أحد إلا الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، من عذابه إذا قصرنا، إذا استهترنا بتوجيهاته وأوامره، إذا خالفنا كتابه.

نَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنصُرَنَا بِنَصْرِه، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

السلام على شهيد القرآن، السلام على الشهداء الأبرار.

الشكر لكم أيها الحاضرون جميعاً.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه؛؛؛

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1591)

السبت
27 رجب 1444هـ
18 فبراير 2023م

الشهيد القائد جاء ليقول في صرخته إننا نتحدث بروحية من يفهم أنه طرف في هذا الصراع، المشروع القرآني هو الذي يليق بأمتنا وبشعبنا العزيز، وكلما حورب ازداد قوة وتعاظماً وتجذراً.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الشهيد القائد.. وعدُ اللّه الصادقُ بإتمام نوره لعباده

فهد شاكر أبو رأس

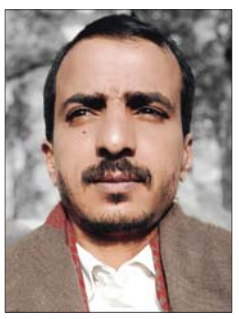

عندما تحَرّك السيد حسين بدر الدين الحوثي «رضوان الله عليه» لم يكن تحَرّكه عبثاً، أَو بدوافع نفعية شخصية، أَو فئوية طائفية، بل كان تحَرُّكًا إيمانيًّا ومسؤولًا، أمام متطلبات المرحلة وبما يقتضيه الواقع آنذاك بكل ما يحمل من تحديات وأخطار تتربص شراً بالأمة الإسلامية من قِبل أعدائها.

ولذلك فنحن اليوم عندما نعود بالذاكرة إلى تلك المرحلة الحساسة والخطيرة، والتي تحَرّك منها الشهيد القائد «رضوان الله عليه» ندرك جيِّدًا ونعي أهميّة المشروع القرآني الذي تحَرّك فيه الشهيد القائد «رضوان الله عليه» وعمل على تأسيسه وسعى من خلاله في استنهاض الأُمَّـة الإسلامية والدفع بها نحو القيام بمسؤولياتها وواجباتها أمام ربها ودينها وأرضها، وندرك أَيْضاً القيمة العظيمة لهذا الموقف والخيار الذي اتجه فيه السيد حسين بدرالدين الحوثي «رضوان الله عليه» في مواجهة التحديات الكبيرة والخطيرة التي واجهها ونواجهها نحن اليوم.

مثلت مرحلة ما بعد أحداث 11 سبتمبر مسار تحَرّكًا وسعيًا دؤوبًا للعدو نحو إحكام سيطرته التامة علينا كمسلمين في مختلف البلدان الإسلامية.

وأمام تلك الهجمة الخطيرة جِـدًّا والكبيرة على الأُمَّـة الإسلامية، في ذروة التفكك الداخلي لديها، كان لا بد من تحديد المواقف والخيارات، والتحلي بالمسؤولية والتعامل بجدية، وهذا للأسف الشديد ما غاب كليًّا عن الكثير من أبناء الأُمَّـة، ممن اختاروا تبني مواقف الطاعة لأمريكا وأذنابها في المنطقة العربية.

أتى السيد حسين وحدّد الخيار وتبنى الموقف القرآني، وانطلق على أَسَاس القرآن الكريم ووفق توجيهاته، واعتمد عليه في بناء موقفه من أعداء الله، وقدم «رضوان الله عليه» في سبيل ذلك أكثر من مِئة درس ومحاضرة تضمنت الكثير من التفاصيل المتعلقة بالخيار والموقف القرآني، واتجهت نحو كُـلّ المجالات، التي لها ارتباط بكل ما تحتاج إليه الأُمَّـة في تبني المواقف من أعداء الله وأعدائها، على كافة المستويات، وهذا ما تميز به خيار الشهيد القائد في موقفه من الأعداء، عن غيره من المواقف المناهضة للهيمنة الأمريكية والإسرائيلية، المبنية على أَسَاس العناوين والمنطلقات المختلفة، الوطنية منها والقومية وغيرها، لذلك وجدنا كيف سقط أصحاب تلك المواقف، ممن كانوا يعتبرون أنفسهم عباقرة، وقدموا لنا أنفسهم ومواقفهم على أَسَاس الاستغناء عن القرآن الكريم والهداية الإلهية، واعتمدوا فقط على تنظيراتهم وقراءاتهم الشخصية للمواقف والأحداث والتحديات، ورأينا أَيْضاً كيف أنهم غابوا عن الساحة الإسلامية، بعد أن فشلوا في تقديم الرؤية الصحيحة للأُمَّـة في مواجهة أعدائها، فأصابهم اليأس والإحباط والإفلاس والعجز والتيه.

السعوديّةُ بينَ سقف صنعاء المرتفع وتطرُّف واشنطن الطامع

طالب الحسني

منذ أكثرَ من عام تجدُ السعوديّةُ صعوبةً بالغةً في الخروج من الحرب المكلفة في اليمن مع استمرار تباين خارطتها للانسحاب مع ما ترسُمُه الولايات المتحدة الأمريكية منذ وصول بايدن إلى البيت الأبيض.

فعلى الرغم من تلاقي الرغبة الأمريكية في تجميد الحرب وضمان استمرار تدفق الطاقة الخليجية التقليدية بالحاجة السعوديّة الإماراتية المشتركة في التهدئة، إلا أن رؤية الطرفين للخروج من الصراع ليست متشابهة، بل تبدو متباعدة إلى حَـدٍّ كبير.

الهُدنة الطويلة وحالة اللاحرب واللاسلم، جعلت الرياض وأبوظبي تدركان القيمة الفعلية من البقاء خارج التهديد التي تمثله اليمن، بالتالي مزيد من الأرباح الاقتصادية التي من شأنها أن تعوض خسائر السنوات السبع الماضية، فحسب توقعات تتعلق بالإنفاق العسكري السعوديّ والإماراتي في حرب اليمن، فَـإنَّ البلدين وفرا مليارات الدولارات خلال عام مع ارتفاع أسعار الوقود، هذا العامل الاقتصادي وحدَه مشجِّعٌ، إضافة إلى عوامل أُخرى بينها اليقين بأن الحرب لا تسير في الاتّجاه الصحيح على الأقل لجهة الطموح الذي كان مرجوّاً عند بدء الحرب في العام 2015.

أتطرقُ إلى المستجدات التي طرأت في سلوك الرياض تجاه صنعاء خلال عام من بينها تبادل (وفود تفاوضية مباشرة) فهذا مبحث مستقل، إذ إنني سأركّز حول عدم قدرة السعوديّة على تقديم تصور للخروج من الحرب يرضي واشنطن وصنعاء على حَـدّ سواء، خَاصَّة أنها واقعة بين مسارين متضادين تماماً، سقف صنعاء المرتفع، وتمسك واشنطن المتطرف بالحصول على تنازلات لصالح الأطراف المحلية اليمنية الموالية للتحالف من ضمنها السماح بتصدير النفط من موانئ حضرموت وشبوة شرق جنوب اليمن وعدم تعرض صنعاء للشركات والسفن التي تنفذ عملية التصدير، وهي إحدى النقاط الجدلية في عدم تمديد الهدنة رسميًّا رغم سريانها دون اتّفاق.

التباين السعوديّ والأمريكي برز عمليًّا منذ 5 أشهر، فالرياض ترسل وفوداً «سرية» إلى صنعاء وتعرض تسهيلات وتفكيك أوسع للحصار دون أن تضع شروطاً أكثر من وقف العمليات العسكرية بين الطرفين، والحفاظ على سرية الاتّفاق، بينما تشترط الولايات المتحدة الأمريكية حصول «حكومة العليمي» على عائدات النفط وإسنادها تسليم رواتب الموظفين بكشوفات وميزانية 2014، وهذا يعني استمرار بقاء الحصار الاقتصادي المفروض على حكومة صنعاء، مقابل توسيع الرحلات الجوية التجارية من مطار صنعاء الدولي وتوسيع أعداد السفن التي تصل موانئ الحديدة غرب اليمن.

وبين الرؤيتين السعوديّة والأمريكية تسير المفاوضات التي تتوسط فيها سلطنة عمان بخطوات بطيئة وتستنزف الوقت فيما تسميها بناء الثقة التي تقسمها إلى مراحل، على أن هذه تجري دون ضمانات وتتعلق فقط وفقط بتمديد الهدنة لستة أشهر إضافية وربما حتى نهاية العام الجاري 2023.

في الحالات الثلاث، تقطف صنعاء مزيداً من الثمار، فهي تفكك الحصار، المعركة التي تجد أنها الأكثر أهميّة وتعقيداً وهي أَيْضاً تثبت سياسيًّا أنها الأقدر على إدارة الدولة وانتزاع السيادة وتحقيق الندية وبالتالي تستقطب مزيداً من العائدين من معسكر التحالف، وعلاوة على ذلك تستعد عسكريًّا مستفيدة من الوقت في ظروف ملائمة أكثر من أي وقت مضى.

ما يزيد هذه الثمار التي تقطفها صنعاء نضوجاً، أن واقع أدوات التحالف السعوديّ الأمريكي الأكثر بؤساً منذ بدء الحرب، فإلى جانب الصراع والتباين والانقسامات المُستمرّة، وهو الداء التي أُصيبت به منذ سنوات، هي أَيْضاً أشبه بالمحاصرة اقتصاديًّا منذ أن قطع عنها واردات النفط والغاز؛ بسَببِ تهديد صنعاء باستهداف أية شركة أَو سفينة تقترب من موانئ حضرموت وشبوة النفطية كجزء من أوراق الضغط القوية التي فرضتها منذ ما يقرب من نصف عام.